

جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا



الموضوع :

العنف اللفظي ودوره في صناعة خطاب الكراهية

. دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة \*الأغواط\*

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

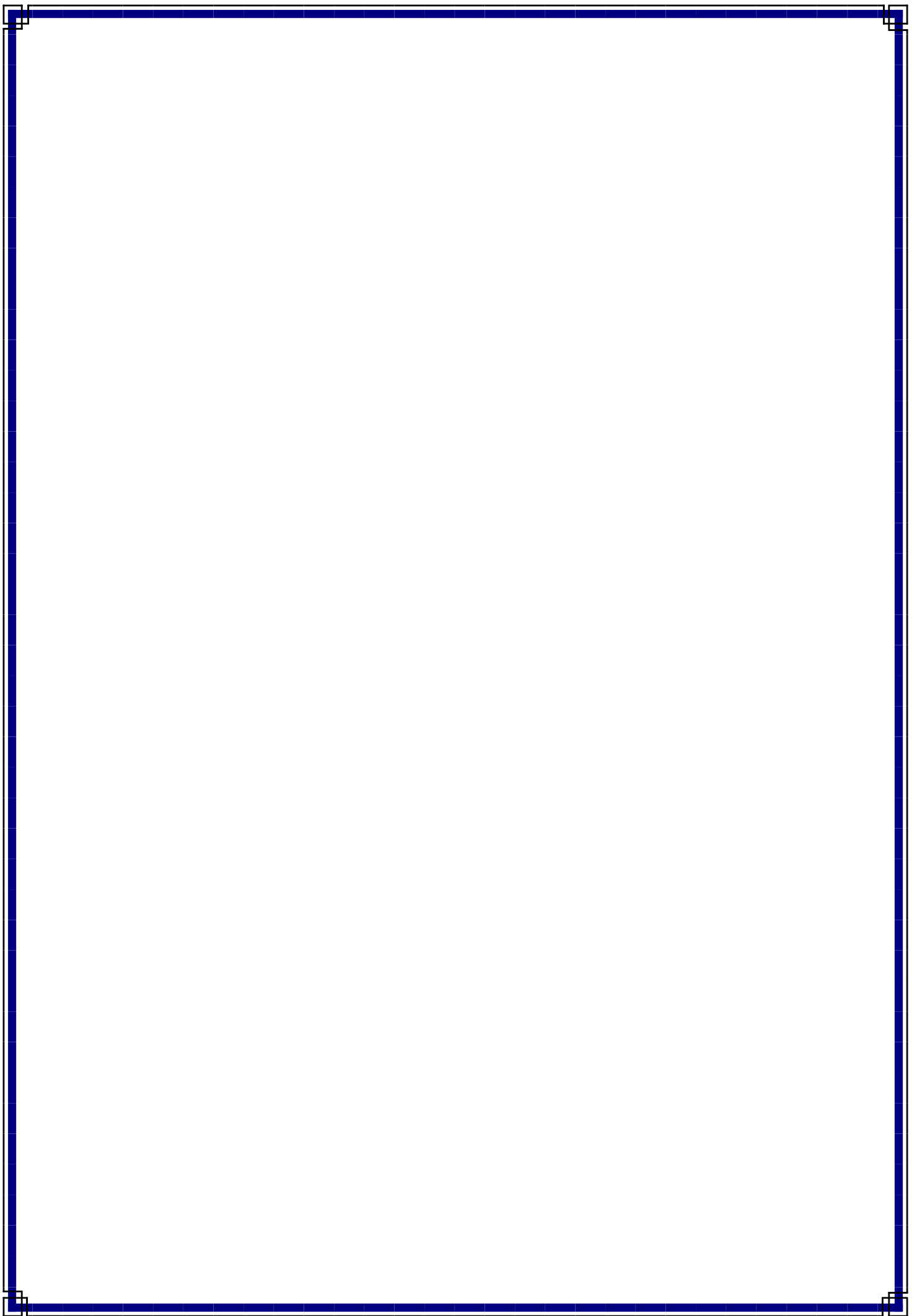
- د/ بن لحبيب بشير .

إعداد الطالبتين:

- بن السايح خديجة نور.

- شتوح سعاد.

السنة الجامعية: 2022/2021



جامعة عمار ثليجي بالأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا



الموضوع :

العنف اللفظي ودوره في صناعة خطاب الكراهية

. دراسة ميدانية بابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة \*الأغواط\*

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

- د/ بن لحبيب بشير .

إعداد الطالبتين:

- بن السايح خديجة نور.

- شتوح سعاد.

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له على نعمته التي أنعمها علينا بصحة البدن والعلم وقدرنا على إتمام هذا العمل وسخر لي من عباده الأخيار وأصحاب العلم لإتمام هذا العمل كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الفاضل والدكتور المشرف على بحثنا هذا بن لحبيب بشير على كل ما قدمه لنا من المجهودات التي بذلها معنا في إتمام هذا البحث ندعو من الله أن يمدّه بالصحة والعافية وطول العمر ويفتح طريقه لأنه لم يبخل علينا بمعلوماته. كما لا ننسى كل أساتذتنا والدكاترة في جميع السنوات التي مررنا بها على الجهد والعطاء المقدم من قبلهم، وكل أساتذة فرع علم النفس من قريب أو من بعيد وكل الطاقم التربوي.

كما لا ننسى طلبة علم اجتماع التربية على الروح الطيبة والتفاهم في أيام الدراسة وبالأخص زملاء المقاعد على المساعدة المقدمة من قبلهم نرجو من الله أن يوفقهم في حياتهم.

## اهداء

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكمت سعادتي بخيوط منسوجة  
من قلبي الى **والدتي العزيزة**

الى من سعى و شقى لأنعم بالراحة و المناء الذي لم يبطل بشيء من  
اجل دلعي في طريق النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة  
وصبر الى **والدي العزيز**

الى من حبهم يجري في عروقي و ينهج بذكرهم فتادي الى **اخوتي**  
**واخواتي الاعزاء**

الى حبيبي و قلبي و فلذة كبدي الى **بني الغالي فراس**

الى من علموني حروفا من ذهب و كلمات من درر و عبارات من  
أسمى و اجلى عبارات في العلم

الى من طأوا لي من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا مسيرة  
العلم و النجاح

إلى **اساتذتي الكرام**

اهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز و جل ان

يجد القبول و النجاح

بن سايح خديجة

## اهداء

إلى من تعب من أجلي من علمني العطاء بدون إنتظار

إلى من أحمل اسمه بكل إنتظار إلى **أبي**

إلى جنة قلبي ... إلى من احترقت كالشمعة من أجلي وسمرت الليالي

لأجلي إلى **أمي**

إلى كل **أخواتي وأخي** أدامهم الله ذخرا لي

إلى **أختي** ورفيقة دربي التي لم تدخر جهدا لإيماني

إلا وقد ساهمت به لإتمام هذا العمل

كما نعرفه كلمة شكرا إلى الدكتور **بن لحبيب بشير**

الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته وساعدنا على إنجاز بحثنا إلى

**اساتذتي الكرام**

إلى كل من علمني حرفنا في هذه الدنيا القاسية

أرجو أن يكون بحثنا هذا خالسا لوجه الله وان تكون منه الفائدة

وان يغفر لنا زلاتنا ويكتبنا مع طلبة العلم واتباعه .

# فهرس المحتويات

## المدحتويات

هخر	.....
اهداء	.....
ملخص الدراسة	.....
فهرس المحتويات	.....
فهرس الجداول	.....
المقدمة	..... أ
الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة	.....
1- الاشكالية :	..... 5
2- الفرضيات :	..... 6
3- اهداف البحث :	..... 6
4- أسباب اختيار الموضوع :	..... 6
5- أهمية الدراسة :	..... 7
6- تحديد المفاهيم :	..... Erreur ! Signet non défini.
7- دراسات سابقة :	..... Erreur ! Signet non défini.
8- أهمية الدراسات السابقة على الدراسة الحالية :	..... 15
9- الاقتراب النظري :	..... 16
الفصل الثاني : العنف اللفظي	.....
تمهيد:	..... 19
1- تعريف العنف :	..... 20
2- تعريف العنف اللفظي :	..... 20
3- أشكال العنف اللفظي :	..... 21
4- آثار العنف اللفظي في البيئة التربوية:	..... 25
5- حقائق عن العنف اللفظي في الوسط المدرسي الجزائري :	..... 26
6- العنف اللفظي في ضوء الاتجاهات النظرية :	..... 28

30.....	خلاصة :
32.....	الفصل الثالث : خطاب الكراهية .....
33.....	1- ماهية خطاب الكراهية : .....
34.....	2- صناعة خطاب الكراهية وجذور انتشارها : .....
35.....	3- أشكال خطاب الكراهية : .....
36.....	4- دور المؤسسة في مناهضة خطاب الكراهية : .....
39.....	5- خطاب الكراهية كأحد مخرجات العنف اللفظي في البيئة التربوية : .....
42.....	خلاصة الفصل : .....
.....	الفصل الرابع : اجراءات الدراسة واعتباراتها .....
44.....	تمهيد: .....
45.....	1- المنهج المستخدم : .....
45.....	2- مجالات الدراسة : .....
45.....	3- أداة الدراسة : .....
46.....	4- عينة الدراسة .....
.....	الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج .....
48.....	1- عرض جداول الفرضي الاولى ونتائجها .....
50.....	2- عرض جداول الفرضية الثانية ونتائجها .....
53.....	3- عرض النتائج العامة .....
56.....	الخاتمة: .....
.....	قائمة المراجع .....
.....	الملاحق .....

# فهرس الجداول

- الجدول رقم 1 : يوضح راي التلاميذ حول ما اذا كانوا يتعرضون لهجومات مزعجة.....48
- الجدول رقم 2 : يوح راي المبحوثين حول ما اذا كانوا يتعرضون للعنف اللفظي من طرف المعلم و الادارة.....49
- الجدول رقم 3 : يوضح راي التلاميذ حول ما اذا كانت العنف اللفظي يساهم في صناعة خطاب الكراهية بينهم.....50
- الجدول رقم 4 : يوضح ما اذا كان التلاميذ يردون عن الخطابات السلبية ( سب و شتم ).....51
- الجدول رقم 5 : يوضح راي التلاميذ اذا كان ردهم بالمثل على العنف اللفظي حسب الجنس.....52

## ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع العنف اللفظي ودوره في صناعة خطاب الكراهية في الوسط التربوي. كان هدفنا في هذه الدراسة إعطاء صورة واضحة حول العنف اللفظي وما مدى دوره في صناعة خطاب الكراهية وكذلك لتأكيد العلاقة التي بينهم .

حيث اتبعنا منهج الوصفي في إنجاز بحثنا , وكذلك استعنا بالاستبيان في هذه الدراسة وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة تلاميذ ذكور وإناث .

محور :

وقد تمحور هذا البحث حول فرضيتين جزئيتين وفرضية عامة .

- تبين صحة الفرضية العامة :

خلاصة هذه الدراسة حسب النتائج السابقة بأن العنف اللفظي له دور كبير في صناعة خطاب الكراهية في الوسط التربوي .

## Abstract :

This study dealt with the subject of verbal violence and its role in the manufacture of hate speech in the educational environment.

Our aim in this study was to give a clear picture about verbal violence and the extent of its role in the manufacture of hate speech, as well as to confirm the relationship between them.

Where we followed the descriptive approach in completing our research, and we also used the questionnaire in this study

This study was applied to a sample of male and female students.

the hub:

This research focused on two partial hypotheses and a general hypothesis.

To prove the validity of the general hypothesis:

The conclusion of this study, according to the previous results, is that verbal violence has a major role in the manufacture of hate speech in the educational environment.

# مقدمة

يعتبر العنف بصفة عامة قضية تاريخية، وقديمة قدم البشرية لكنه أصبح سمة العصر الذي نعيشه ومن أشهر أشكال العنف الحالي العنف اللفظي وهو أكثر تأثيراً على نفسية الأشخاص وأساليب تعاملهم الأخيرة في كل مجتمعات خاصة الموجه للأطفال حيث يبرز عن العنف اللفظي ما يسمى بخطاب الكراهية فشكل تهديداً للقيم الديمقراطية و الاستقرار الاجتماعي الذي نعيش فيه، يؤدي إلى تغذية الروح الكراهية والضعينة التي تساهم في تفاقم النزاعات الداخلية وهو مصحوب بالتهميش في صورة مضايقات وتهديدات، كما تحمل خطابات الكراهية مشاعر متطرفة في أي شكل من أشكال تعبيره .

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا حول علاقة بين العنف اللفظي وخطاب الكراهية ومعرفة مدى تأثيره على تلاميذ مرحلة الابتدائي قمنا بهذا العمل الذي يحتوي على محورين محور نظري ومحور تطبيقي واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث على النحو التالي:

- الفصل الأول: بعنوان الإطار العام للإشكالية، تناولنا فيه إشكالية البحث، الفرضيات، أهمية البحث، أهداف البحث وإشارة إلى مفاهيم الدراسة وبعدها الدراسات السابقة مع التعقيب عليها.
- الجانب النظري: ويعتبر الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن فصلين
- الفصل الثاني: بعنوان العنف اللفظي، يحتوي هذا الفصل على تعريف العنف، تعريف العنف اللفظي، أشكال العنف اللفظي، آثار العنف اللفظي في البيئة التربوية، حقائق عن العنف اللفظي في الوسط الدراسي الجزائري، العنف اللفظي في ضوء الاتجاهات النظرية.
- الفصل الثالث: بعنوان خطاب الكراهية، يحتوي هذا الفصل على ماهية خطاب الكراهية، صناعة خطاب الكراهية وجذور انتشارها، نماذج ومستويات خطاب الكراهية، دور المؤسسة في مناهضة خطاب الكراهية، خطاب الكراهية كأحد مخرجات العنف اللفظي في البيئة التربوية، العلاقة بين العنف اللفظي وخطاب الكراهية.
- وتطرقنا الى الفصل الرابع بعنوان: إجراءات الدراسة واعتباراتها، تطرقنا إلى النقاط التالية: المنهج المستخدم، مجالات الدراسة، اداة الدراسة، الاساليب الاحصائية .

اما الفصل الخامس: بعنوان عرض ومناقشة النتائج، تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها في جداول .

## الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

1. اشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. اهداف البحث
4. اسباب اختيار الموضوع
5. اهمية الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. دراسات سابقة
8. أهمية الدراسات السابقة على الدراسة الحالية
9. الاقتراب النظري

### 1- الاشكالية :

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل ورعايته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته، وتزويده بالمعلومات والمعارف.

إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمتغيرات التي تعمل على استنفاد طاقاته الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية وهو إعداد الناشئ ليكون مواطناً صالحاً في مجتمعه.

وتعد ظاهرة العنف اللفظي كنوع من أنواع العنف في المجتمع من أهم المشكلات التي تعاني منها مدارسنا اليوم، لأنها تؤثر على مؤسسات التعليم التي تقوم بإعداد الأفراد وتقوم بعبء النهوض بالمجتمع، ويظهر العنف اللفظي من خلال بعض الخطابات السلوكية المختلفة سواء مع الأقران أو مع المدرسين أو التعدي على الغير، ويترتب عن العنف الكثير من الأضرار والآثار السيئة في المدارس، ولا تقتصر هذه الآثار على الضرر النفسي للتلاميذ فقط، بل تقف حجرة عثرة أمام جهود الأساتذة والادارة في تحقيق أهداف المؤسسة، وعند دراسة وتناول هذا الموضوع لابد أن نضع نصب أعيننا أن مشكلة العنف اللفظي مشكلة معقدة لا نستطيع إرجاعها إلى عامل واحد، وإنما هناك مجموعة عوامل اجتماعية ونفسية مرتبطة بهذه الظاهرة، فالفرد يتأثر بعوامل عديدة و مختلفة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها و بتعاقب حياته اليومية خلال حركة وأحداث هذا المجتمع يتفاعل مع الأفراد والجماعات كجماعة الأسرة وجماعة الحي وجماعة المدرسة وجماعة الرفاق...

ونشير إلى أن التلميذ يتأثر بالمنبهات والمثيرات و الأحداث والتغيرات التي تقع في المدرسة التي يدرس فيها، وهذه الأحداث والتغيرات تكون في صورة انفعالات ضاغطة وأحداث حياة تؤثر على التلميذ فينشأ لديه توتر و قلق وضغوطات نفسية من شأنها، قد تدفع بالتلميذ إلى أن يتلفظ بألفاظ في شكل خطاب موجه تتصف بالاضطراب والشدة والعنف.

## الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

وانطلاقا من هذا يمكن طرح الأسئلة التالية :

1- هل يمكن اعتبار أن الفاعلين التربويين (ابتدائية فرحات بن شهرة) سببا في انتشار العنف اللفظي ؟

2- هل العنف اللفظي يساهم في صناعة خطاب الكراهية لدى ابتدائية فرحات بن شهرة ؟  
2- الفرضيات :

1- يساهم الفاعلون التربويون في انتشار العنف اللفظي داخل ابتدائية فرحات بن شهرة

2- يساهم العنف اللفظي في صناعة خطاب الكراهية لدى تلاميذ ابتدائية فرحات بن شهرة

3- اهداف البحث :

تهدف دراستنا الى معرفة مدى تأثير العنف اللفظي على صناعة خطاب الكراهية وكيفية مكافحة هذه الظاهرة والتقليل من انتشارها في الاسرة والمجتمع والمدارس

4- أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة يعد من أصعب مراحل البحث والذي لا يكون بمحض الصدفة، لأنه لكل بحث أو دراسة علمية مجموعة من الدوافع والأسباب التي تشير فضول الباحث وتجعله يحاول اكتشافها أو وصفها أو تحليلها ولعل ما أثارنا للقيام بهذه الدراسة مجموعة من الدوافع التي يمكن ايجازها في ما يلي :

أ-أسباب ذاتية :

- الاهتمام الشخصي بالموضوع

- حب الاطلاع وكثرة الفضول عن الموضوع

- الرغبة في إثراء بحوث علمية

ب-أسباب موضوعية :

- يعتبر هذا البحث من البحوث القليلة على ما نعتقد التي تشمل العنف اللفظي ودوره في صناعة خطاب الكراهية في الوسط التربوي.

- نتوقع أن تساعد نتائج دراستنا في افادة البحوث التي لها شان في عنوان دراستنا .

- ابراز دور العنف اللفظي وخطاب الكراهية في الوسط التربوي .

### 5- أهمية الدراسة :

وتعد ظاهرة العنف المدرسي لاسميا العنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية جدية بالاهتمام والدراسة للتعرف على طبيعتها، خاصة أن هذه الظاهرة تتذر بالانحراف الذي قد يسير التلميذ في طريقه، وتبرز أهمية الموضوع من تصاعد ظاهرة العنف في الأوساط التربوية المختلفة بمؤسسات التعليم الابتدائي، حيث أضحى العنف اللفظي سريع الانتشار رهيب النتائج. كما تبرز أهمية هذا البحث من أن العنف قد أصبح كذلك وجه من أوجه الكراهية التي يتميز بها عصرنا الحالي، و إن كان لهذه الظاهرة نتائج وخيمة على القيم و الأعراف السائدة وسط أفرد المجتمع الجزائري، فإن انتشارها في فضاءات التعليم يدعوا للقلق أكثر، نظرا للخطر الذي داهم مؤسسات من المفروض أن تتسم بالانضباط والنظام والامتثال للقوانين والآداب العامة التي تعرفها مبادئ المؤسسات التعليمية، و أن تكون في منأى عن كل ما يمت بصلة بالسلوكيات السلبية والممقوتة.

### 6- تحديد المفاهيم :

- **تعريف العنف لغة:** وجاء في المنجد في اللغة و الأعلام<sup>1</sup> نفس المعاني التالية : عَنَفَ : عَنَفًا وعنافة بالرجل وعليه، لم يرفق به وعامله بشدة، عَنَّفَه : عامله بشدة لأمه بشدة، عتب عليه، العَنَفَ : ضد الرفق، الشدة القساوة، و الأعنف العنيف خلاف الرفيق وفي قاموس" اكسفورد" : "العنف، ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في حرية الآخر الشخصية عنفا ...

ويعرف" ر. موث" بأنه :كل تدخل بصورة خطيرة في حرية الاخر وتحاول ان تحرمه حرية

التفكير والرأي والتقيرير<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الواحد وثلاثون، 1991، ص533

<sup>2</sup> اميمة منير عبد الحميد جادو، العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام، ص03

## الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

- **العنف اصطلاحا** : يعرف بص1961 "العنف بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر،

ناشطا أو سلبيا ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه، أو للآخرين" <sup>1</sup>.

ويرى المختار 1992 "أن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات، أو بالآخر، أو جماعة، أو ملكية" <sup>2</sup>.

كما يعرف باندورا 1986 "العنف بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية مكروهة، أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية، أو اللفظية على الآخرون، كما ينتج عن السلوك إيذاء شخص، أو تحطم للممتلكات، فهو سلوك و ليس انفعالا أو حاجة، أو دافعا...<sup>3</sup> ويرى حنفي 1995 " أن العنف سلوك ظاهر يستهدف إلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات" <sup>4</sup>.

يرى شفير و ميليمان 1996 " العنف بأنه سلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين، وقد يكون هذا الأذى نفسيا أو جسديا" <sup>5</sup>

- **تعريف العنف المدرسي**: ويعرف " شيدلر العنف المدرسي على انه " السلوك العدوانى اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة" <sup>6</sup>

العنف المدرسي سلوك غير مقبول ولا حضاري، يؤثر في النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية تتعلق بالتحصيل الدراسي للطالب وبالعملية والتربوية بشكل عام، أو هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الضرر بأحد عناصر المدرسة الرئيسية سواء كان طالب أو المعلم أو

<sup>1</sup> احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، ص 17.

<sup>2</sup> احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، المرجع نفسه، ص17

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص17

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص17

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص17

<sup>6</sup> أحمد حويطي، العنف المدرسي، العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة،

ممتلكات المدرسة وهو من أشكال العنف حيث يكون على أشكال عديدة جسدية أو لفظية أو تخريب لممتلكات المدرسة<sup>1</sup>

- **مفهوم العنف اللفظي:** لقد ارتبط في البداية مفهوم العنف بالأعمال التي تتجر عليه و لكن تدريجيا جذب هذا المفهوم علماء الاجتماع الذين واجهتهم مشكلة رئيسية، و هي اشكالية التعريف سواء من ناحية السياق اللفظي او من ناحية التعريف الاجرائي، و هل يستبعد العنف المقبول اجتماعيا من الدراسة و البحث، ام يركز الباحثون على اشكال مختلفة للعنف و العوامل التي جعلت هذا العنف يؤثر على فئة الشباب و يجعلهم اكثر عنفا و عدوانا<sup>2</sup>

هو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر و يعبر عنه في صورة الرفض و التهديد و النقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين بهدف استفزازهم و أهانتهم والاستهزاء بهم، و قد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات و الإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة<sup>3</sup>.

وبحسب التعريف الذي اوردته علم الاجتماع الفرنسي فيليب بيرنو هو ( ضغط جسدي او معنوي ذو طابع فردي او اجتماعي بنزلة الانسان بالإنسان بالقدر الذي يتحملة على مساس بالممارسة حقل اخر بانه حق اساسي او يتصور للنمو الانساني<sup>4</sup>

وعرفه احمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بانه استخدام الضبط او القوة استخداما غير مشروعاً، او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد ما .

<sup>1</sup> [http://www.pcc.jer-org/arabic/article%202htmtranslate thim page](http://www.pcc.jer-org/arabic/article%202htmtranslate%20thim%20page)

<sup>2</sup> بوزيان فاطمة الزهراء، الثقافة الفرعية لشباب الاحياء الهامشية و علاقتها بظهور السلوكات العنيفة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2014 2015، ص : 46

<sup>3</sup> احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط2007، ص1، ص17.

<sup>4</sup> فيليب بيرنو و اخرون، المجتمع و العنف، ترجمة زحلاوي، المؤسسة الجامعية للدراسات، دمشق، 1995، ص :

كما يعرف العنف في المعجم العملي للعلوم الاجتماعية بأنه يحدث كلما وجه شخص او جماعة قوتهم في استخدام الضغط لإرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يريدونها او سلب حقهم في الحياة وممارسة حريتهم<sup>1</sup>

- **تعريف الخطاب** : جاء في لسان العرب ان الخطاب هو مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة و خطابا ... و المخاطبة مفاعلة من الخطاب<sup>2</sup>، و جاءت مادة خطب في عدة مواضع من القرآن الكريم لقوله تعالى : ( و عباد الرحمن الذين يمشون على الرض هونا و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ) صدق الله العظيم<sup>3</sup>.

اما اصطلاحا فقد عرف بأنه كل نطق او كتابة تحمل وجهة نظر محددة من التكلم او الكاتب و تفترض فيه التأثير على السامع او القارئ مع الاخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف و الممارسات التي يتم فيها<sup>4</sup>.

- **مفهوم الكراهية** : هي امتزاج موقف فكري مع حالة نفسية، و بعبارة اخرى هي موقف فكري يتلبس بحالة نفسية و تتجلى بهذا المظهر النفسي الذي يغلب عليه التوتر و الانفعال و بشكل يحدث تنافر بين طرفي العلاقة

### 7- دراسات سابقة :

**الدراسة الاولى** : ناصر الرحامنة، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية، كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2018

**الاشكالية** : تضمنت اشكالية الدراسة التساؤل الرئيس الآتي : ما سمات خطاب الكراهية في المجتمع الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك؟ وما انعكاسات ذلك الخطاب وآثاره على المجتمع الأردني؟

<sup>1</sup>بوزيان فاطمة الزهراء، شية فتحة، الثقافة الفرعية لشباب الاحياء الهامشية وعلاقتها بظهور السلوكات العنيفة، مرجع سابق، ص: 46

### الفرضيات :

الفرضية الأولى: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مفهوم أشكال الكراهية المتداول عبر شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، معدل استخدام الفيسبوك)؟

الفرضية الثانية: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في رأيهم نحو الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك تبعا لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، معدل استخدام الفيسبوك)؟

الفرضية الثالثة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي تبعا لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، معدل استخدام الفيسبوك)؟

الفرضية الرابعة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في تأثير خطاب الكراهية عبر الفيسبوك على منظومة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية للشعب الأردني تبعا لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، معدل استخدام الفيسبوك)؟

الفرضية الخامسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في دور مؤسسات المجتمع المدني وخاصة المؤسسات الدينية والاعلامية في محاربة الفكر المتطرف تبعا لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل الدراسي، معدل استخدام الفيسبوك)؟

### المنهج وأدوات البحث:

**المنهج:** وتقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج البحثي الوصفي استعراض أهم الأدبيات ذات والمنهج الوصفي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بها بوصفه وصفاً دقيقاً عالقة بموضوع الدراسة، ويعبر عنه تعبيراً كلفياً أو تعبيراً رقمياً.

## الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

ادوات البحث: اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة البحث وتم تعبئتها من قبل المستجيبين. وتم تطوير استبيان الدراسة في

قسمين كالآتي:

القسم الأول: تضمن المعلومات الديمغرافية

القسم الثاني: تضمن (خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك) والمكون من الفقرات من 0-3

**العينة ونتائج الدراسة :**

**العينة:** اعتمدت الدراسة على العينة الطبقية العشوائية وبشكل يعكس طبيعة هذا المجتمع وهو (مستخدمو موقع الفيس بوك-عمان)، والبالغ عددهم الإجمالي (5000000)، وقد تم اختيار عينة للدراسة (111) مفردة، تم توزيعها على جامعة الشرق الأوسط وجامعة البتراء والجامعة الأردنية وعددا من الجمعيات الثقافية، وتم تحديد العينة بحسب جدول تحديد العينات المعتمد في الدراسات الاجتماعية والإنسانية(2003)، sekaran.

**النتائج:** من خلال الاحصائيات التي تدل على العنف اللفظي كان كبير جدا و العبارات المسيئة مقارنة مع التعليقات الايجابية و يعود هذا الى ان الذين كتبوا الفاظ مسيئة اشبعوا حاجياتهم برد اسلوب عنيف على الغضب المكبوت عندهم هذا ما استنتجوه من خلال التعليقات والغريدات.

وجود العنف وهذا من خلال المفردات المعبرة عليه من ابرزها عبارات السب والشتم والسخرية والاستهزاء بالإضافة الى الاستفزاز.

**الدراسة الثانية :**

سليمة قسمية و صابرينة قريبي، العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي - تويتر  
أنموذجا - دراسة وصفية تحليلية لطلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح، سنة-2015

2016

## الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

اشكالية وفرضيات الدراسة :

الاشكالية : تضمنت الدراسة على تساءل رئيسي الذي هو كالتالي : ما هي مؤشرات العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر؟.

وتساؤلات فرعية كما فالتالي :

- ما هو حجم وشكل العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر؟

- ما هي عوامل انتشار العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر ؟

- ما هو تفسير طلبه الإعلام و الاتصال لظاهرة العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر؟

- ما هي التدابير اللازمة التي من شأنها أن تحد من انتشار ظاهرة العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر؟

يعد موضوع العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع الشائكة والمعقدة تستدعي التدخل لردع هذه الظاهرة قبل تفعلها بشكل اكبر من ما هو عليه.

ومنه طرح الإشكال التالي: ما هي مؤشرات العنف اللفظي في موقع التواصل الاجتماعي تويتر ؟.

**الفرضيات :** استغنى الباحث عن الفرضيات نظرا لطبيعة دراسته التي تنتمي للبحوث الاستكشافية وأيضا انعدام الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي.

**المنهج وأدوات البحث:**

**المنهج :** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: في هذه الدراسة لطبيعة الموضوع واهداف هذه الدراسة

**ادوات البحث:** استخدم الباحث اداة الملاحظة بالإضافة الى الاستبيان الي كان مقسم الى اربع محاور تحتوي كل منها على عدد من الاسئلة تختص في جانب معين من موضوع الدراسة

### العينة ونتائج الدراسة :

العينة: عينة الدراسة كانت عبار عن عينتين تتبع كل عينة مجتمع بحث معين كالتالي:

- مجتمع البحث الاول :عبارة عن طلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح، وقد بلغ عددهم 802 موزعين علي كل المستويات.

- عينة البحث الاول: ليكون بذلك مجموع عينة البحث الاول 100 فرد من المجموع الكلي 802

- مجتمع البحث الثاني لدراسة التحليلية: تمثل مجتمع البحث في جميع ما نشر وطرح ضمن الحساب الرسمي للفنان احلام على موقع تويتر .

- عينة البحث الثاني: عن طريق العينة القصدية وسبب الاختيار راجع لان الفنان احلام هي الاكثر تعرض للعنف اللفظي وخصوصا في الفترة التي تم تحديدها.

**النتائج :** مفهوم أشكال الكراهية المتداول عبر شبكة الفيسبوك، اختلفت وتعددت حيث جاءت في مقدمتها "تشويه الحقائق أو تكذيبها"، و تليها "عدم القبول بالاختلاف مع الآخرين".

وفي الآثار الناجمة عن انتشار خطاب الكراهية عبر شبكة الفيسبوك فقد أظهرت النتائج أن هذه الشبكات تعمل على إثارة الفتن بين مكونات المجتمع وتؤدي إلى الفرقة والتناحر، وأنها تفقد ضعيفاً أمام الأزمات. المجتمع تماسكه الداخلي فيصبح حول الدور الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي تجاه خطاب الكراهية والعنف المجتمعي، فإن ذلك الدور يعتمد على طبيعة المستخدم - مستواه الاجتماعي والتعليمي، وأنها تساهم في نشر معلومات مضللة.

### 8- أهمية الدراسات السابقة على الدراسة الحالية :

إن أهمية عرض الدراسات السابقة تكمن في تكوين خلفية نظرية عن موضوع البحث و بالتالي الاستفادة من مجهودات الآخرين و التبصر بأخطائهم<sup>1</sup> لذلك حاولنا اختيار بعض الدراسات التي تناولت الموضوع بطريقة أو بأخرى خاصة و أننا لم نجد دراسة مطابقة تماما للموضوع محل الدراسة، و بالتالي قمنا بعرض بعض الدراسات في مختلف التخصصات بغية الحصول على رؤية واضحة للموضوع و الاستفادة من مما قدمته تلك الدراسات في الحقل المعرفي، و هنا تبرز أهمية هذه الدراسات في تحديد الإطار العام و توجيه المسار البحثي، حيث أكدت الدراسات على ضرورة التكيف مع متطلبات التغيير من خلال تبني مناهج حديثة وأساليب جديدة في تنمية العنصر البشري وفق مقارنة استراتيجية تراعي في أولويتها الاستثمار في العنصر البشري، و قد مكنتها الدراسات في اقتحام الحقل الميداني وفق مؤشرات علمية سمحت لنا في تقصي الحقائق الخاصة بعملية التكوين والتنمية على وجه الخصوص والتي ساهمت بدورها في تحديد معالم البحث في جانبه المنهجي والامبريقي. والجدير بالذكر أننا تعمدنا إلى اختيار هذه الدراسات وفق تخصصات مختلفة و نذكرها كالتالي: (علوم إنسانية- علوم الإعلام والاتصال) و هذا من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف العلوم بغية الوصول إلى حقائق واقعية تستند إلى معايير موضوعية، وبالتالي فإن تناول هذا الموضوع من مختلف الزوايا من شأنه أن يزيد من وزن و قيمة الدراسة، خاصة إذا علمنا أن تنوع الاختصاصات يساهم في تنوع النتائج و اقترابها نسبيا من الواقع التنظيمي، وهنا تتجلى أهمية هذه الدراسات التي تم عرضها و التي ساهمت بشكل كبير في التحكم في متغيرات الدراسة و ترجمتها إلى مؤشرات ملموسة، اعتمادا على نتائج الدراسات السابقة، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بالنتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

<sup>1</sup> ميلود سفاري، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص37.

### 9- الاقتراب النظري :

النظرية الظاهرية كمفسر سوسيولوجي لظاهرة العنف الرمزي: ازدهرت النظرية الظاهرية في علم الاجتماع بألمانيا و المناطق المجاورة لها فيما بين الحربين العالميتين و استمدت افكارها من فلسفة ادموند هوسرل وهايدجر و شوتز، و تقوم هذه النظرية على المبادئ التالية والتي من خلالها سنفسر ظاهرة العنف الرمزي ( خطاب الكراهية ) في الوسط التربوي.

- قصدية الوعي باعتباره موجها نحو الموضوع

- دراسة الخبرة الذاتية للإنسان في علاقته مع الآخرين

- التركيز على الخبرة الشعورية و لسبب على ذلك

- ان الانسان يمتلك عنصر المبادأة في الفعل الاجتماعي

- ان التحليل الاجتماعي يبدأ بدراسة الاستعدادات الداخلية للأفراد و الغرائز التي يجب دراستها و هي : احترام الذات و الخضوع و الدافع الابوي و المبلي للصراع و المحاكاة و التعاطف و التعبير عن التواجد الاجتماعي مع الآخرين

- ان علاقات السيطرة و الصراع تقدم اشباعا داخليا، فالصراع يجعل الشخص يستمتع بالتحصيل و العظمة نتيجة ممارسته لقوته عدم الاهتمام بدراسة افعال الناس و يركزون بدلا من ذلك على دراسته روايات الناس كما يفعلون و يقولون، حيث احتلت المدرسة الظاهرية مكانة هامة في الفترة الاخيرة لأنها طرحت المسألة من تطور الجديد الثري بمعطياته، حيث انها تفسر العنف يكون نتيجة خلل علائقي يصيب الفرد، حيث ان اول خطوات السير نحو السلوك العنيف هو فك الارتباط العاطفي بالآخر فتتهار روابط الالفة و المحبة و التعاطف الذي يعمل على حماية الافراد .

وعليه جعل ايدموند هوسرل ظاهرة الشيء هو موضوع الادراك و مجال المعرفة دون ان يكون وراءه باطن خفي، حيث تركز هذه النظرة في تفسيرها للعنف على اللحظة الانية اي وقت حدوث السلوك العنيف دون البحث عن الدوافع و الاسباب، حيث ان هناك بعض الممارسات العدوانية لا تنطبق عليها السببية، حيث نتوقع ان يرتكب الفرد الجريمة فلا يرتكبها و قد يحدث

العكس، فالحظة قد تعطي الفاعل العكس او تشحنه بالطاقة و تغريه<sup>1</sup>، هذا اضافة الى انها تعزز النرجسية و القيم الفردية و الشعور الفائض بقوة الذات والغرور<sup>2</sup>

**نظرية العنف الرمزي لبيار بورديو:** تكلم بيار بورديو عن العنف الرمزي و الذي هو عنف غير فيزيائي يتم اساس عبر وسائل التربية و تلقين الإيديولوجيا، وهو شكل لطيف و غير محسوس من العنف و هو غير مرئي بالنسبة للضحايا انفسهم، وهو فعال و يمكن ان يحقق نتائج اكثر مما يحققها العنف المادي و البوليسي و غني عن البيان و يمارس على الفاعلين بموافقتهم و تواطؤهم، لذلك فهم غالبا لا يعترفون به كعنف، بحيث انهم يستخدمونه كيديهيات او مسلمات من خلال وسائل التربية و التنشئة الاجتماعية و اشكال التواصل داخل المجتمع<sup>3</sup>، والعنف الرمزي عند بيار بورديو هو كل نفوذ او سلطة تأتي من خلال طرح مجموعة من الدلالات التي تفرض و تحمل في معانيها الشرعية لكتم و محو تقارير القوة في حد ذاتها اساس ومنبع لهذه القوة، و هو يعني ان يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير و التعبير و التصور الذي يكون اكثر ملائمة لمصالحهم، و يتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية و أخلاقية و ثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة و الهيمنة مثل اللغة و الصورة و الاشارات و الدلالات والمعاني و بالتالي فهو عنف نائم خفي هادئ و لا محسوس بالنسبة لضحاياه، و يشترك العنف الرمزي مع سائر انواع العنف في الهدف متمثلا في الحاق الذي و الضرر بالآخرين ويختلف عنها من حيث ادائه لأنه خفي و غير واضح تماما<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بوزيان فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص، ص: 58، 59

<sup>2</sup> شبكات التواصل الاجتماعي منصات للحرب الامريكية الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات، بيروت، لبنان، الطبعة

الاولى، 2016، ص : 53

<sup>3</sup> بيار بورديو، السلطة و الرمز، ترجمة : عبد السلام بنعيد العالي، دار توبقال، الطبعة الثانية، الدار البيضاء، 1990، ص

80

<sup>4</sup> عائشة لصلح، العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية (قراءة بعض صور العنف عبر الفيسبوك)،

مرجع سابق، ص: 9

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

تمهيد

1. تعريف العنف
2. تعريف العنف اللفظي
3. اشكال العنف اللفظي
4. آثار العنف اللفظي في البيئة التربوية
5. حقائق عن العنف اللفظي في الوسط المدرسي الجزائري
6. العنف اللفظي في ضوء الاتجاهات النظرية

خلاصة

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

تمهيد:

ليس العنف مقتصرًا على أفراد المجتمع والأسرة فقط بل يشمل كذلك الجانب التربوي في العنف اللفظي بين التلاميذ في التعنيف بين الأستاذ والتلميذ وبين التلاميذ في ما بينهم .  
لذا سنتعرف في هذا الجانب على مفهوم العنف والعنف اللفظي وأشكاله وأهم آثاره على الوسط التربوي وغيرها .

### 1- تعريف العنف :

- **العنف لغة** : جذرها الثلاثي (عنف) فيقال عنف به :وعليه - عنفاً, وعنافة أي أخذه بشدة وقسوة ولامه وعيره, فهو عنيف .<sup>1</sup>

وقد استخدم أيضا في بعض المعاجم وكتب المؤلفين من علماء النفس والإجماع بمعنى : الخرق بالأمر , وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وأعنف الشيء: أخذه بشده, والتعنيف : هو التقريع واللوم .<sup>2</sup>

ويعرفه الطريحي في مجمعه بأنه الشدة والمشقة ضد الرفق.<sup>3</sup>

- **العنف اصطلاحا** : هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع, أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد هذا الضغط والقوة تنشأ به الفوضى فلا يعرف الناس بشرعية الواجبات مادامت الحقوق غير معترف بها فتنشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ جماعات أو تكتلات جماعية تصب عنفها على إرادة الافراد أو الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى وقد تجتمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهابا أكثر عنفا.<sup>4</sup>

### 2- تعريف العنف اللفظي :

- **لغة**: عنف(العنف)بالضم ضد الرفق نقول عنف, عنف عليه بالضم (عنفا). ويتضح من التعريف اللغوي أن العنف لم يقتصر على الإيذاء الجسدي بل هو شامل للإيذاء الجسدي واللفظي عل حد السواء, والعنف ضد الرفق, الشدة والقسوة<sup>5</sup>

- **اصطلاحا**: العنف هو أي سلوك موجه قصد إيذاء الشخص أشخاصا آخرين لا يرغبون في ذلك ويحاولون تفاديه

<sup>1</sup> ابراهيم ليس 1972, ص 631

<sup>2</sup> ابن منظور, ص 257

<sup>3</sup> الطريحي, 104

<sup>4</sup> علي عبد القادر, موجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات, ص 12.

<sup>5</sup> ابن منظور, لسان العرب ط1, بيروت/لبنان 1992 دار الهادي ص4

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

تعريف علماء النفس للعنف: أنه مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الضرر بالآخرين سواء اكان فردا أو شيئا أو تحطيمًا للممتلكات وهناك من يرى أن العنف هو سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير هدفه تفرغ الطاقة العدائية المكبوتة تجاه الآخرين كذلك قد يكون العنف نتيجة للإحباط الشديد ولعدم قدرة الشخص على التسامي أو لإعادة ضبط النفس

ويعرف ميرو فيري العنف قائلاً أنه كلما لجأ شخص أو جماعة لهم قوتهم إلى وسائل الضغط بقصد إرغام الآخرين ماديا على اتخاذ مواقف لا يردونها أو على القيام بأعمال ما كانوا لولا ذلك قاموا بها.<sup>1</sup>

تعريف ادلير: العنف حسب ما يراه: بمثابة استجابة تعويضية عن الاحساس بالنقص والضعف.<sup>2</sup>

تعريف سندابول روكنغ يرى أن العنف هو استخدام الغير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين.<sup>3</sup>

### 3- أشكال العنف اللفظي :

العنف اللفظي -والذى قد يطلق عليه الإساءة اللفظية- يأخذ عدة أشكال بما في ذلك التهديد، واستخدام اللغة البذيئة أو المهينة، وكذلك اللهجة العدائية واستخدام الصوت العال أو السخرية.<sup>4</sup>

وينبغي الإشارة الى أن كل أشكال العنف تبدأ " بالعنف اللفظي " وقد تتدرج فتصل الى العنف الجسدي أو غيره من أشكال العنف أو تبقى عند حد العنف اللفظي .

<sup>1</sup> الياس الرفلاوي دس, المجتمع والعنف ط3 دب, المؤسسة الجامعية لنشر الدراسات, ص149

<sup>2</sup> فليب بيرنو وآخرون دس المجتمع والعنف ,منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ط, دمشق. ص152

<sup>3</sup> خليل وديع شاكور دس العنف والجريمة دار العربية للعلوم ط1 بيروت 1997, ص30

<sup>4</sup> Drenfeld,Gary2014,Verbal Abuse

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

ويفهم العنف اللفظي وغيره من أشكال إساءة المعاملة باعتباره نمطا من السلوك يهدف إلى إنشاء والحفاظ على السيطرة على الأسرة، وأفراد الأسرة، أو الشريك أو الزملاء أو غيرهم أفراد أو جماعات.<sup>1</sup>

ويتضمن العنف اللفظي عدة أشكال من السلوك تجاه الآخر يمكن الإشارة إلى أهمها كما يلي:

- تذكير شخص ما بأخطائه الماضية .
- إخبار شخص ما بالتوقعات السلبية منه ومن أفعاله .
- الإعراب عن عدم الثقة في الشخص .
- التهديد بالعنف ضد شخص ما أو أحد أفراد عائلته .
- الصراخ في وجه شخص ما .
- الكذب المتعمد في الحديث مع شخص ما بما قد يجلب له المشاكل .
- التحقير والسب لشخص ما أو لمن يهيمه أمره .
- حجب المعلومات الهامة عن الشخص المحتاج لها .
- طلب شيء غير معقول من شخص ما ولا يقوى عليه .
- الحديث الغير مهذب لشخص ما حول شخص آخر متوفى وبهيمه.

وتتطوي جميع أشكال العنف على عديد من أشكال عدم المساواة سواء في النفوذ أو السلطة بكافة أشكالهما مما يجعل من يمتلك الأكثر والأقوى منهما يستخدم الإيذاء والاعتداء للحفاظ على ما يملكه أو للحصول على قدر أكبر لتحقيق السيطرة، مما يعكس اختلالاً لتوازن القوى بين الضحية والمعتدى .

وقد يدفع اختلال التوازن هذا الضحية إلى رد الاعتداء باعتداء مماثل أو أكبر لتحقيق توازن القوى أو ترجيحها تجاهه.

وإذا نظرنا إلى الفئة الممارسة للسلطة بالمجتمع - على سبيل المثال في مجال السياسة - لوجدنا أنه يمكن أن تتخذ من القرارات وتقرض من الاجراءات ما يكرس لثقافة العنف اللفظي

<sup>1</sup> Defining Violence and Abuse 2015,

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

تجاه بعض الفئات الأخرى بالمجتمع، فمثلاً، كان من اللافت للانتباه أن " جيرت فيلدرز" البرلماني الهولندي مؤسس حزب الحرية قد قام بتدعيم فكرة فرض ضريبة على المرأة المسلمة إذا أرادت أن ترتدى الحجاب .

كذلك كان بالمجتمع الأوروبي من دعا إلى منع المهاجرين من الإدلاء بأصواتهم أو أخذ أصوات احد المواطنين ناعثاً إياهم بصفات غير آدمية وقد اعتبر هذان المثالن وما شابههما من أمثلة العنف اللفظي ( فهو عنف غير جسدي) الذي يمكن أن يتعرض له أحد أو بعض أفراد المجتمع وذلك نظراً للأذى والضرر اللذان يشعرون بهما إذا حدث ذلك نتيجة الشعور بالترقة والعنصرية والدونية كذلك .

كما نجد من أشكال العنف اللفظي أيضاً ممارسة السلطة على الضعفاء والأقليات لأن في ذلك استغلال لضعفهم يؤدي أيضا الى إلحاق الأذى والضرر بنفوسهم خاصة وأنهم يتعرضون لذلك باستمرار عبر حياتهم الاجتماعية<sup>1</sup> .

وما يجعل تعاملات العنصرية عنفاً لفظياً مسيئاً ومضراً أنها تتضمن السخرية والإشارات والاستبعاد لأي جماعة توصم بشيء ما، كما تتضمن سوء المعاملة اليومية، وسوء استخدام السلطة اليومي وهو ما يؤدي الى إلحاق الضرر النفسي بالأفراد مما قد يترتب عليه تدمير لحياتهم الاجتماعية<sup>2</sup> .

وبالنظر الى فئات أخرى، يختلف شكل العنف المستخدم . فنجد الشباب - ولا نستثنى منهم فئة محددة كالتالب الجامعي والموظف الشاب والمتسرب من التعليم والأمي على حد سواء - يظهر للجميع استخدامهم للسباب والشتم فيما بينهم وتقاذفهم بالألفاظ البذيئة وصولاً للنيل من الذات الإلهية والمعتقدات الدينية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Saraceno,Benedetto2010, Verbal violence and social paranoia , Urban Suffering Studies Center,

<sup>2</sup> مرجع سبق ذكره 2010

<sup>3</sup> الجبوي ، ميثاق حامد2014، العنف اللفظي عند الشباب - الاسباب والحلول ، مركز النماء لحقوق الإنسان

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

من جهة أخرى، يمكن اعتبار الغضب وسوء المعاملة في العلاقات الاجتماعية من أشكال العنف اللفظي لما يترتب عليهما من شعور باللوم والاستياء<sup>1</sup> وإن كان سوء المعاملة نسبي يختلف من شخص لآخر، إلا أننا نؤكد على أن سوء المعاملة عموماً يقاس بالأثر السلبي الذي يشعر به الشخص والضرر الذي يلحق به جراء سوء المعاملة .

كما يعتبر التحرش أحد أشكال العنف اللفظي، وذلك عندما يحدث أن يقوم شخص ما بتكرار أو تعمد الاعتداء لفظياً أو التهديد أو الإهانة في ظروف العمل أو في أي ظروف اجتماعية أخرى .<sup>2</sup>

ولا يقتصر ظهور العنف اللفظي على التواجد بمكان معين دون غيره بالمجتمع المعاصر، إذ أصبح الأفراد يعانون منه في عديد من مواقف الحياة بالعديد من الأماكن. إلا أننا لا يمكن أن نغفل حقيقة أن منزل الأسرة هو المكان الأول الذي يظهر خلاله العنف اللفظي، ومن ثم تعتبر الأسرة مصدراً أساسياً لظهور العنف اللفظي .  
فما من شك في أن للتربية الأسرية وسلوكية الأبوين تجاه الأبناء أثراً بالغاً على تحديد الشخصية العنيفة العدوانية<sup>3</sup>

كما يعد القهر الاجتماعي أيضاً من مصادر العنف اللفظي الذي يتعرض له الشخص بالأسرة ثم بغيرها من المؤسسات الاجتماعية المختلفة ويظهر القهر الاجتماعي من خلال عدم المساواة بين الأشخاص بمختلف المواقف التي تستدعي المساواة، وكذلك النبذ الاجتماعي

<sup>1</sup> Emotional Abuse: Definitions, Signs, Symptoms, Natasha 2015,-Tracy, Examples-

<sup>2</sup> Preventing Workplace Harassment and Violence- Joint guidance implementing a European social partner agreement

<sup>3</sup> دلتافو، أليسا1999، العنف العائلي، ترجمة نوال لايقه - دمشق - دار المدي

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

وانعدام العدالة في بعض المواقف الإدارية والتربوية والقانونية، فكلها عناصر مولدة للعنف والعدوان<sup>1</sup>.

سلبية تأثير وسائل الإعلام كافة واعتبارها أحد أهم وسائل انتشار العنف المكتسب لدى الأطفال والمراهقين شأنها بذلك شأن الأفلام الجنسية المثيرة للمراهقين، إلا أن تلك الوسائل الإعلامية ومن يقف ورئها من الناشرين والمخططين ما زالت تتخذ من مادة العنف والجريمة، والقتل وحوادث الاعتداء والتفجيرات والاعتداءات وقتل الأطفال ... إلخ مادة دسمة لها.

### 4- آثار العنف اللفظي في البيئة التربوية:

الآثار السلبية المترتبة على العنف اللفظي في البيئة التربوية لا تقتصر على الطالب العنيف وحده بل على الضحايا الآخرين بعملية التدريس في ظل رفض الآخر (كراهية) كما أن الآباء قد يكونون مترددين في إرسال أطفالهم إلى المدرسة خوفاً على حياة أطفالهم فالعنف المدرسي يؤثر بشكل عام على المناخ المدرسي ويجعله غير مناسب مما يترتب عليه ظهور كثير من الصراعات والانحرافات السلوكية داخل البيئة المدرسية ولذلك يجب أن تكون المدرسة مكان آمن يتم فيه تبادل الأفكار والآراء المختلفة ونبت الكراهية في أوساط التلاميذ دون خوف ولكن إذا وجد الصراع والعنف ينعدم بالأمن ومن ثم لم تعد المدرسة مصدراً للأمن.

ولقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف له آثار ضارة على التلاميذ إذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات وتسيطر عليهم الأفكار الانتهازية وتجنب المدرسة فضلاً عن نقص العلاقات الاجتماعية والحوار الفعال والنبت ونقص الأصدقاء وعدم المشاركة بالأنشطة الثقافية والمدرسية إلى جانب الشعور بالعزلة والاكنتاب والقلق العام والقلق الاجتماعي .

كما أوضحت بعض الدراسات أن ضحايا العنف المولد للكراهية يعانون كثيراً من أعراض السيكوسوماتية مثل : الصداع والتعصب ويعانون أيضاً من الشعور بالعظمة تجاه الآخر

<sup>1</sup> اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة - صندوق الأمم المتحدة للمرأة - المكتب الإقليمي لغرب آسيا - عمان ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا - عمان الأردن.

ورفض الآخر الذي لا يتوافق مع أهدافه، ويشعرون بالملل عن عدم الرضا عن الحياة و تسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع و عدم القدرة على التركيز و تشتت الانتباه و القيام بسلوكات غير ملائمة تربويا و اجتماعيا.

### 5- حقائق عن العنف اللفظي في الوسط المدرسي الجزائري:

العنف اللفظي هو أكثر الأنواع شيوعا في الوقت الحاضر، وهو موجود في جميع مناحي الحياة، حيث لا تتوقف الإساءة اللفظية عند الإهانات، بل تتعدى ذلك لتشمل أيضا التهديد والخط من قيمة الآخر والسخرية منه .

على هذا الأساس ارتأيت في هذا العنصر حصر حقائق من الواقع المدرسي بالعودة إلى مصادر النشر، كون أن هذه الظاهرة ال توجد عنها أدلة سوى آراء لبعض الباحثين الذين يرون أن المشكلة اكبر مما نتخيله، حيث أنها من المواضيع الشائكة في المجتمع الجزائري، وغالبا ما تؤدي إلى العنف الجسدي، ومن أهم أعراضه سب الذات الإلهية، المعاكسات، العبارات المفتقرة إلى الحياء، حيث أصبحت ظاهرة متفشية في أوساط الشباب. فيغيب الحوار لتحل محله قذائف كالمية فالواقع المعاش يكشف للأسف عن الكلمات التي تخدش الحياء وسب هلا عز وجل، سواء على مستوى الأسرة، أو المدرسة أو الشارع .يظهر من خلال مداخلة بعنوان «سوسيولوجيا العنف والعنف اللفظي في المدرسة» لنجية مادوي من جامعة البليدة، أن العنف من الظواهر التي تفتشت في السنوات الأخيرة، لاسيما في الوسط المدرسي، وتشرح أن هناك أسبابا تدفع التلاميذ إلى العنف، خاصة في مرحلة المراهقة التي تميزها تغييرات عضوية ونفسية تجعلهم أكثر اضطرابا، وتدفعهم إلى السب والشتم أو التهديد الذي غالبا ما يؤدي إلى العنف الجسدي.<sup>1</sup> وكشفت حياة سنوسي، من جامعة البليدة، أن العنف اللفظي رغم جذوره التاريخية، إلا أن أهم أسبابه في الوقت الراهن، تفسرها جملة التحولات السريعة على الصعيد الثقافي، الاجتماعي والحضاري، وهذا ما يحفز العدوانية لدى الطفل، إضافة إلى عوامل تعود إلى شخصية الطفل كالشعور المتزايد بالإحباط، وترتبط الظاهرة ببعض المتغيرات الأسرية كالتفكك الأسري .

<sup>1</sup> أ، نواره. 2008، 08 نوفمبر. العنف المدرسي، بوجهين تالميذ يرفضون التأنيب ..أساتذة بال بيداغوجيا. جزايرس.

لقد انتشر العنف الذي يمارسه التلاميذ ضد الأساتذة أو عمال قطاع التربية بصفة عامة، بصفة ملحوظة، يعود إلى سوء أخالق التلميذ من جهة والى سن المراهقة من جهة أخرى<sup>1</sup>.

أصبحت ظاهرة العنف اللفظي في المدارس الجزائرية ممارسة يومية للجميع، فقد اعتبرتها آسيا عثمانية مديرة فرعية بوزارة التربية الوطنية أن ظاهرة تقف عقبة في وجه الاتصال بين أفراد المؤسسة التربوية، كذلك اعتبرت أن العنف اللفظي ظاهرة اجتماعية وليست تربوية، يقابل من طرف الأولياء بالتستر والإنكار على خلفية دلال مفرد أو ترهيب عائلي .

أوضح محمد طاهر ديلمي نائب رئيس المجلس الشعبي الولائي المكلف بالتربية أن العنف اللفظي في المدارس نتاج إفرزات المجتمع بمختلف مكوناته، وارتفاع نسبة انتشار العنف اللفظي يعود الى اختلال سلم القيم بدءا بالعائلة، واعتبر أن جيل اليوم مختلف في الخصوصيات النفسية والاجتماعية حيث يعتقد أن كل شيء مباح، وقد دافع ديلمي عن التلميذ، واعتبره ضحية ما يدور حوله من متغيرات اجتماعية، في حين يرى المواطنون المتابعون للشأن التربوي أن حل إشكالية هذه الظاهرة لا بد أن يتم بسرعة، من خلال معرفة الأسباب التي جعلت الظاهرة تدخل إلى المؤسسات التعليمية في الجزائر، ومن جانب آخر اعتبرت حميدة نعاس أن هناك فضاءات أكثر تأثيرا، حيث ال يراقب الأولياء أبناءهم عند مشاهدة التلفاز أو استعمال شبكة الانترنت، ويعتبر المختصون في مجال التربية أن العنف اللفظي حالة من حالات العجز، فعندما يعجز الفرد من مواجهة الأمر يحاول بلسانه<sup>2</sup>

وكانت قد نددت نقابات التربية وجمعيات أولياء التلاميذ بتفاقم ظاهرة العنف في الوسط التربوي، الذي وصل إلى ارتكاب جرائم قتل بسبب سياسة اللاعقاب، وأوضح المكلف بالإعلام بالفدرالية الوطنية لعمال التربية أن العنف في الوسط المدرسي بلغ ذروته حد ارتكاب جرائم قتل.

<sup>1</sup> المرجع نفسه

<sup>2</sup> الإذاعة الجزائرية. 2016، 17 فبراير. بعد تفشي العنف في المدرسة مختصون يدعون المجتمع إلى تحمل المسؤولية لنشر

الآفة. من dz.radialgerie.w

وأوضح رئيس اتحاد جمعيات أولياء التلاميذ، أحمد خالد، في تصريح لـ"الحوار"، أن ظاهرة العنف مست المدارس، بعد أن طفت على سطح المجتمع الجزائري، لتفشي الانحلال الأخلاقي، الذي يؤدي إلى العنف اللفظي، وأرجع أحمد خالد سبب تفشي الظاهرة الصراخ واستعمال العبارات القاسية، سواء من طرف الأساتذة تجاه التلاميذ أو من طرف الأولياء تجاه أبنائهم، وعدم تبنيتهم لأسلوب تربيوي نموذجي قائماً على الاحترام بات غائباً في الكثير من الأسر الجزائرية، وقد أصبح جل اهتمام الأطفال على الألعاب الإلكترونية ووسائل الترفيه الحديثة<sup>1</sup> استقل الحديث عن الجريمة مجتمعنا في الآونة الأخيرة، وغالباً ما تؤكد التحقيقات أن السبب الرئيسي في وقوعها كلمة سوء أو شتم من الجاني<sup>2</sup>

هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع ولاسيما الوسط المدرسي والتي تعتبر كخطر على فلذات أكبادنا من الممكن أن نقلص منها إن اجتمعت الأيدي من مختلف التخصصات و خاصة النظر لأطر التمهيد للوقاية من هذا السلوك اللاتوافقي.

### 6- العنف اللفظي في ضوء الاتجاهات النظرية :

لما كان العنف اللفظي يمثل ممارسات اجتماعية منتشرة بالمجتمعات ومتفاقمة كذلك، فإننا نجد العديد من النظريات والاتجاهات النظرية ومنذ حقب عديدة يمكن أن تفسر وجوده بالمجتمع في ضوء الأفكار الأساسية والمقولات العامة لتلك النظريات والاتجاهات النظرية . ولكن لن تستغرق الدراسة الراهنة طويلاً في سرد كل ما يتعلق بهذا الشأن، ولكن تستعرض الأقرب - من وجهة نظرها - وفي إشارة سريعة للنظرية السلوكية - مثلاً- نجد أنها تفسر العنف من منظور المثير والاستجابة، فقد أشار (سكينر Skinner) إلى أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب

<sup>1</sup> ب، أمانة. 2016، 12 مارس. العنف اللفظي يستفحل في المدارس الجزائرية والأسرة التربوية في قفص الاتهام. الحوار.

<sup>2</sup> غسول حنان. 2012. الإساءة اللفظية في الصغر خطر يولد الجريمة في الكبر. السالم.

## الفصل الثاني : العنف اللفظي

والعقاب، فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره، والسلوك المعاقب لديه لا يكرره، وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان<sup>1</sup>

إنّ إذا مارس الانسان سلوك العنف اللفظي ووجده يعود عليه بالمنفعة أو تحقيق المصلحة، فإنه يكرره ويصير من مكونات تركيبه الثقافي .

أما نظرية التعلم الاجتماعي فهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف من خلال الملاحظة والتقليد للآخرين. وان بعض البيئات الاجتماعية قد تشجع سلوك العنف وتعززه وتعلم الأفراد قواعده وكيف يسلكون بعنف حتى لا يصبحوا هم أنفسهم ضحايا للعنف من الآخرين<sup>2</sup>. ولعله يمكن القول بأن أوضح النظريات التي يمكن الاستعانة بها لتفسير ودراسة الموضوع الراهن، نظرية الفعل الاجتماعي .

حيث تعتمد نظرية الفعل الاجتماعي على قضية أساسية فيما يتعلق بتفسير السلوك الإنساني وهي أن كل سلوك هو سلوك هادف، أي أن الفاعل الاجتماعي لبلوغ هدف أو غاية ما فإنه يختار عدة وسائل وأنماط سلوك متعارف عليها اجتماعيا للوصول إلى غايته، حيث يتضمن الفعل اختيار الفاعل لعدد محدود من الوسائل التي تحقق هدفه دون وسائل أخرى ولكل فاعل اجتماعي طريقته الخاصة في معرفة أساليب السلوك وسياقاتها الاجتماعية<sup>3</sup> وهنا يتضح أن العنف اللفظي يعتبر بمثابة نمط سلوكي أصبح المجتمع متعارفاً عليه للوصول إلى الغاية أو الهدف الذي يريجه الفاعل الاجتماعي بالمواقف الاجتماعية المختلفة . وهنا نشير إلى أن الفاعل يختار العنف اللفظي كوسيلة ضمن عدة وسائل أخرى إذا ما ثبت بالخبرات المتعددة أن تلك الوسيلة هي الأمن لتحقيق الغاية والهدف.

<sup>1</sup> جمال الدين ، إيمان إبراهيم،2008،العنف كما يدركه المراهق 15-16سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، 2008

<sup>2</sup> Singer, P. 1971, Practical Ethics. 1st edition. NY. Gibson Square Books Ltd

<sup>3</sup> التفاعل الاجتماعي ، ندوة لعلم الاجتماع 2012، جامعة القاضي عياض ،مراكش،

### خلاصة الفصل:

مما تطرقنا سابقا في هذا الفصل عن العنف اللفظي الذي هو الإساءة اللفظية وتكون على عدة أشكال بما في ذلك التهديد، واستخدام اللغة البذيئة أو المهينة التي لها اثار على التلاميذ التي تسيطر عليهم اذ انهم يصبحون يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض في تقدير الذات ونقص العلاقات الاجتماعية والترابط المدرسي بين التلاميذ ببعضهم البعض وبين المعلمين وعدم المشاركة بالأنشطة الثقافية بالمدرسة والكرهية لذا يمكننا ان نقول ان العنف اللفظي هو الاكثر شيوعا في المدارس الذي يصنع عند التلاميذ خطاب الكراهية بينهم والنفور من المدرسة.

## الفصل الثالث : خطاب الكراهية

تمهيد

1. ماهية خطاب الكراهية
2. صناعة خطاب الكراهية وجذور انتشارها
3. أشكال خطاب الكراهية
4. دور المؤسسة في مناهضة خطاب الكراهية
5. خطاب الكراهية كأحد مخرجات العنف اللفظي في البيئة التربوية

خلاصة الفصل

### تمهيد:

من العنف اللفظي تطرقنا في هذا الفصل إلى ظاهرة خطاب الكراهية فهو ظاهرة مستفئة تلاميذ المدرسة كذلك ، فتطرقنا في هذا الفصل الى ماهية خطاب الكراهية وكيفية نشأته ودور العنف اللفظي في صناعة خطاب الكراهية بحيث اصبح لديهم رهبة وكره للمدرسة نتيجة العنف اللفظي الذي يتلقونه من قبل بعضهم البعض و من عدة جوانب.

### 1- ماهية خطاب الكراهية :

خطاب الكراهية هو أي خطاب لفظي أو نصي أو صوتي يعمل على نشر الكراهية والتحريض على العداوة والصراع الطائفي والعنصري والسياسي وإثارة الفتن والدعوة إلى ممارسة العنف والتمييز على أساس اللون أو العرق أو الدين والجنس أو القومية واللغة... إلخ والتفريق بين أفراد المجتمع<sup>1</sup>

عرف القانون الجزائري خطاب الكراهية في رقمه 20-05 المؤرخ في 28 ابريل 2020.

على أنه جميع أشكال التعبير التي تنتشر أو تشجع أو تبرر التمييز وتلك التي تتضمن أسلوب الازدراء أو الاهانة أو العداوة أو الغضب أو العنف الموجه إلى فرد أو مجموعة أشخاص على أساس الجنس أو العرق أو اللون أو النسب أو الاصل القومي أو الاثني أو اللغة أو الانتماء الجغرافي أو الاعاقة أو الحالة الصحية .

إن لخطابات الكراهية وسائل عدة للتعبير منها ما هو مقروء أو مسموع أو مرئي في الوسائل الاعلامية والإلكترونية والسوشل ميديا وفي أشكال من مثل رسومات أو أغان أو إيماءات أو اشارات تهدف التحقير , اثاره الكراهية والنعرات وتدعو للتمييز وحتى العدوان المادي والمعنوي وتدمير الممتلكات, وهي أكيد خطابات تفرق ولا توحد.

يعتبر خطاب الكراهية من صور العنف اللفظي, إذ تعلق فيه لغة الشتائم, والقذح, والقذف, والطعن, والكراه, والتعصب, والتمييز, والاستعلاء على الآخر وتحقيره, إقصائه, ولن نستطيع ما يقوله كل طرف عن الآخر, وما فيه من كذب وافتراء واساطير, وكل ذلك ليظهر أنه على حق والخصم على باطل, ولتنتقل المعركة من كونها فكرية إلى عداوة مع نوات الاشخاص ووجودهم, وتحريض للعنف ضدهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> بيري حنين جمعة الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، بحث منشور على الانترنت، ص04

<sup>2</sup> حسان أبو عرقوب. (2018). خطاب الكراهية في وسائل الإعلام والتواصل. الدستور.

### 2- صناعة خطاب الكراهية وجذور انتشارها :

ترجع أصول نشأة خطاب الكراهية للتنشئة المجتمعية ويقترن بشكل مباشر بالبيئة التي ينشأ فيها الفرد، فالسلوكيات تنشأ في البيوت وفي المدارس وتنتقل إلى الجامعات ومنها إلى المجتمع فإن كانت التنشئة سليمة فإن المجتمع سيكون خاليا من خطاب الكراهية. لذلك لا بد من إيجاد منظومة تواصل متكاملة بين الأسرة والمدرسة للعمل معا على نبذ الكراهية ونزعها من الفكر الطلابي وتدريب التلاميذ على تبني فكر حوارى شامل<sup>1</sup>.

خطاب الكراهية لم يصدر إلا لأن له بذور لذلك لا بد من معالجة أساس المشكلة من خلال البدء بتلاميذ المدارس وتصحيح المناهج المدرسية الحالية. حيث ينبغي أن تكون رسالة التعليم فيما يختص بخطاب الكراهية أن يصل المجتمع إلى حالة التقبل لبعضه البعض من حيث نبذ الاختلاف القائم على الدين أو العرق. أخذين بعين الاعتبار بأن مواجهة مثل هذا الخطاب يقتضي أولا فهمه وتحليل مضمونه بهدف التصدي له لاحقا.

إن وجود خطاب الكراهية يكشف عن قصور في مناهجنا التعليمية في التعامل مع المفاهيم العالمية المنتشرة عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي دون وجود قاعدة أساسية من المبادئ.

لذلك بات من الملح مراجعة وتصحيح الأمور من خلال مراجعة حقيقية للمناهج المدرسية الحالية بهدف تعزيز تماسك المجتمع وبث روح الوثائم الدائم بعيدا عن إثارة النزعات والنزعات.

إن انتشار خطاب الكراهية مسألة معقدة وتحتاج إلى خطوات جادة وقوية من التربية المنزلية والمدرسية والبيئة المجتمعية للقضاء عليها. لذلك فإن خطابنا التربوي بحاجة إلى إعادة منهجية بعيدا عن كل ما يؤسس إلى فكر متعصب ومنحاز وأن يكون خطابا موحدًا وشاملا ضمن مناهج علمية وموضوعية ومحايطة. لذلك فإنه من المهم إيجاد المحتوى الإيجابي والبديل

<sup>1</sup> أبو بكر عبيد زيدان ، دراسة تربوية لوقاية طلاب وطالبات التعليم الثانوي الأزهرى من الوقوع في دائرة التطرف والعنف ،

مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، 1996 ، عدد، 65، ص 12

لخطاب الكراهية من خلال مجموعة من العناوين الإيجابية التي تهدف إلى تعزيز مفاهيم التخاطب والنقاش بين التلاميذ بالإضافة إلى تعليمهم التفريق بين خطاب الكراهية وبين حرية التعبير عن الرأي الذي يكون بعدم اغتيال الشخوص وضرورة تقبل الآخر وأن المعارضة أو الرد يكون للرأي وليس للشخص أو بكراهية الشخص.

### 3- أشكال خطاب الكراهية :

أ- **خطاب الكراهية الواجب حظره:** يعطي القانون الدولي الحق لأعضاء الأمم المتحدة في حظر خطاب الكراهية الخطير؛ وذلك لمنع آثاره المدمرة مثل التحريض المباشر والعلني على الإبادة الجماعية. حيث يمكن اعتبار هذا العمل انتهاكا جسيما لحقوق الإنسان.

ويحتوي هذا النوع من خطاب الكراهية على إثارة للقيام بعمل ما، جزئيا أو كليا، مثل :

- قتل شخص، أو مجموعة من الأشخاص.
- التسبب في إصابات جسدية، أو نفسية لمجموعة من الناس.
- إلحاق أضرار مادية عمدا بممتلكات الأشخاص.
- بذل بعض المحاولات لمنع إنجاب الأطفال من مجموعة معينة من الناس.
- إخراج الأبناء من أسرهم بالقوة.

ب- **خطاب الكراهية الذي يمكن حظره:** يعطي القانون الدولي لحقوق الإنسان الإذن للدولة لتقييد الحق في حرية الكلام والتعبير. وهذا التقييد مسموح به طالما أنه يحترم حقوق الإنسان، ويحمي الأمن القومي والاستقرار العام، والصحة، والأخلق، ويتم تصنيف هذا النوع من الكلام الذي يحض على الكراهية على أنه تهديد بالعنف وسخرية

ج- **خطاب الكراهية غير المحظور:** تتعلق هذه الفئة بالتعبيرات التي ينظر إليها على أنها تؤذي شعور شخص ما، أو مجموعة من الناس، ولكنها تعتبر خفيفة للغاية. قد يضر هذا النوع من التعبير بالتسامح، أو بمعايير الأخلاق، أو احترام الآخرين. ورغم أن القانون ال يحظره، إلا

أنه يمكن أن يغرس التعصب. وأفضل رد على هذا النوع من خطاب الكراهية هو عدم تجريمه، ولكن بناء التفاهم بين الطرفين.<sup>1</sup>

### 4- دور المؤسسة في مناهضة خطاب الكراهية:

أ- لا بدّ من أن تقوم نُظم التعليم العربيّة بالعمل، بدءاً من الصفوف الدراسيّة الأولى في المدرسة، على إشاعة ثقافة التسامح والتعايش ونبذ الكراهية والعنف والطائفية، والعمل على:

- وضع السياسة والمناهج التعليميّة من ضمن خطة شاملة لإصلاح النواحي السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة كافة. فلا معنى لتعليم التلاميذ و الطلاب العدالة والحرية ونبذ الظلم وتحكيم الحق، واحترام القانون، وهم يعيشون في ظلّ حكومة تقوم على المُحاصصة السياسيّة؛ إذ إنّ ذلك يؤديّ إلى الانفصام عن الواقع، وإلى فقد الثقة في الأنظمة السياسيّة، والانجراف نحو العنف. لا بدّ إذاً من أن يكون هناك تكامل بين إصلاحات التعليم مع باقي الإصلاحات والسياسات.

- إنشاء تحالف يجمع مؤسّسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام بغاية تعزيز التعايش السلميّ ونبذ التطرف وإلغاء الآخر على نحو يعمّق ثقافة الأخوة الإنسانيّة، وإنشاء مراكز دراسات ترصد الظاهرة وتتقدّم بمقترحاتٍ لتطويقها.

- توفير إطارٍ تشريعيّ متكامل للتصدّي لكلّ ما من شأنه النيل من السّلم الاجتماعي والوحدة الوطنيّة داخل الدولة، ويحمي المجتمع من دعوات الكراهية والتمييز بين المواطنين.

- تطوير العمليّة التعليميّة كمّاً وكيفاً، بحيث يفترض أن يخلق التعليم لدى التلميذ و الطالب الجزائري قدرة تنافسيّة عالية على المستويين المحليّ والعالمي، تؤهّله لسوق العمل؛ ذلك أنّ الكثير من الصراعات ترتبط بشكلٍ أو بآخر بالوضع الاقتصادي والفقر والبطالة. كما يفترض تطوير المناهج التعليميّة لغرس قيم التسامح واحترام الآخر، وتعزيز الثقة بالنفس، والاعتزاز بالذات وإشاعة المحبة واحترام كرامة الإنسان، والاهتمام بمناهج التاريخ العربي والإسلامي

<sup>1</sup> R, Rumadi. (2017) . Hate Speech: Concept and Problem. Studies Islamic Journal for Social Transformation, 1(2), 130139-<https://cut.iy/eQG39zr>

المُشترك وألا تتضمن المناهج الدراسية صوراً نمطيّة تحضّ على أو توجّج مشاعر الكراهية العنصريّة أو الدينيّة، وأن تشكّل تلك المناهج مصدراً لتعزيز ثقافة الاحترام المتبادل والتفاهم والحوار والتسامح، وتؤسّس لثقافة دينية جديدة تنبئ احترام الآخر والعيش المشترك. ويتبع ذلك، أو يواكبه سلسلة تدابير تشمل تطوير بيئة المدرسة وإصلاحها لنشر الممارسات الداعمة للسلام والتسامح ونبذ العنف، وتنظيم دورات تدريبيّة لنبذ خطاب الكراهية، ونشر الوعي داخل شرائح المجتمع المختلفة، وخصوصاً طلبة كليات الصحافة والإعلام وطلبة المدارس والكليات الدينيّة، وتدريب المدرّسين على استعمال العبارات التي تحضّ على التسامح، ناهيك بضرورة نشر ثقافة حقوق الإنسان واعتبار حقوق الإنسان مادة تعليمية أساسية في المراحل التعليمية كافة، وتطوير برامج إعداد المدرّسين والحرص على اختيارهم وإعدادهم وتنفيذهم للعملية التعليمية على أكمل وجه، على ألا يُسمح في المدارس والمؤسسات التعليمية بالمحسوبيّة والعنصريّة والتفاضل على أسس غير موضوعيّة، أو النزوع إلى استخدام العنف اللفظي أو الجسدي لإنهاء المشكلات، أو المنافسة الأنانيّة القائمة على تضيق فرص الآخرين بدلاً من التعاون معهم، وإنشاء مراكز عالية المستوى للتدريب والتكوين المهني، تتمتع بالجودة، وتحرص على تعليم الدقة والإتقان في العمل<sup>1</sup>.

ب- المهام الإدارية والتعليمية للمدرسة في محاربة العنف والتعصب: ولتحقيق ذلك فإنه يقع على المدرسة مهام إدارية وتعليمية منها:

- تهيئة الظروف لعمل المختصين النفسيين المنصبين في المؤسسات التعليمية ومساعدته على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي قد تعترض عملهم وعدم تكليفهم بأعمال إدارية جانبية ليست ذات علاقة بعملهم .

<sup>1</sup> محمد علي حبيب الموسوي ، المناهج الدراسية المفهوم . الإبعاد . المعالجات، ط1، دار ومكتبة البصائر، بيروت لبنان،

## الفصل الثالث : خطاب الكراهية

- متابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة لدى الطلبة والتعاون مع المختصين النفسيين في تصحيح الظواهر غير المقبولة.
- مراقبة كل أشكال الصراعات الشخصية بين الطلبة وكافة أشكال العنف أو الميول والأفكار غير السوية.
- عقد الندوات واستضافة الشخصيات والمسؤولين ذوي العلاقة بموضوعات الانحراف الفكري .
- التبصير بالمفاهيم الغامضة والمتداخلة والبعد عن مواطن الجدل والاختلاف، والاستناد في ذلك إلى أهل الخبرة والدراية.
- تعزيز ممارسة الديمقراطية وحرية الرأي وأدب الحوار عند التعامل مع الأبناء بتدريبهم في مراحل العمر المختلفة على ممارسة آداب الحوار، والقدرة على الاستماع والاستيعاب للرأي الآخر، والتدريب على ممارسة حرية الرأي، وتشجيع الأبناء الاشتراك في اللجان الثقافية كالخطابة والاذاعة المدرسية.
- فالمدرسة بقيمها الديمقراطية تنتج جيلاً ديمقراطياً متسلحاً بالقيم التي ترفض التسلط والاستبداد وتعزز مفاهيم الخير والأمن وتتمسك بقيم العدالة وتتادي بحقوق الإنسان وفق القنوات السليمة المستمدة من الشريعة الإسلامية، وتعمل على الاحترام المتبادل للحقوق والواجبات.
- وحل الخلافات بالحوار والمناقشة وبمعنى آخر فالتربية الأسرية هي صانعة الديمقراطية والتي هي أساس الحياة، ونبذ التعصب والتربية الأسرية نواة التربية المجتمعية لأنها قلب الديمقراطية في المجتمع بل أن تلك التربية الأسرية التي تعتمد على حرية الرأي والديمقراطية تربي لدى الفرد القدرة على إبداء وجهات نظره وامتلاك الوعي والإدراك السليم لأهمية بناء مجتمعه ووطنه، بقيام النظام التربوي بوظيفته مما يؤدي إلى تجانس المجتمع من خلال ما يقوم به النظام التعليمي من نقل معايير وقيم المجتمع من جيل إلى آخر.
- على رغم تعالي الأصوات حول فشل المناهج الدراسية في تشريب الناشئة المعايير والقيم الاجتماعية الإيجابية فإنني اعتقد أن المناهج الدراسية كانت لها آثار إيجابية في الماضي

تمثلت في استقرار النظام الاجتماعي والثقافي في المجتمع، وما زالت تؤثر حتى الوقت الحاضر.

وعلى رغم كل ما يطرح عن فشل المناهج الدراسية وضرورة إعادة النظر فيها إلا أننا نعتقد أن هناك عناصر إيجابية في المناهج الدراسية عملت على المحافظة على الأمن الفكري، فالماضي ليس كله شراً كما أن الحاضر ليس بالضرورة هو الأفضل.

إن من أهم المواد الدراسية التي تساهم بدور فاعل في خدمة الأمن لدى الطلبة هي مواد التربية الإسلامية التي تدرس في جميع المراحل الدراسية منذ المرحلة الابتدائية إلى أعلى المراحل الدراسية، وتقوم مواد التربية الإسلامية على ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس التلاميذ في المراحل الأولى للتعليم، ومما لا شك فيه أن انعكاس هذه العقيدة على سلوك التلميذ سوف يجعل منه مواطناً صالحاً مساعداً في أمن وطنه وأمانه، وباستعراض دروس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية نجد أنها تركز على الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تربي النفس على القيم الفاضلة وتحذر من انتهاك المحرمات والفساد في الأرض. وعند استعراض هذه المنهاج فإننا نجد موضوعات مهمة العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين، ومفاسدات علاقة المسلم بأخيه من منطلق تحريم الظلم.

وتجدر الإشارة إلى أنه على رغم أن مواد التربية الدينية في المدارس تشكل حجر الزاوية في التوعية لحفظ المجتمع من الجريمة والانحراف إلا أن المواد الدراسية الأخرى تؤدي دوراً مهماً في مساعدة المواد الدينية على تأصيل هذا الجانب، وباختصار يمكن القول بأن المدرسة في المجتمع تؤدي دوراً حيوياً في نشر الوعي الفكري بين التلاميذ، وتشكل لبنة مهمة من لبنات بناء المجتمع .

### 5- خطاب الكراهية كأحد مخرجات العنف اللفظي في البيئة التربوية :

يتفق أغلب الباحثين أن خطاب الكراهية في الأوساط التربوية نتاج العنف والمشغبة المتعلقة بالطالب ، يتعامل الطلاب يوميا مع عدة معلمين ؛ ولكل منهم سلوكه و شخصيته وردود فعله تجاه تصرفات الطلاب , فسلوكهم عند البعض قد يكون منضبطا ولكن عند البعض

## الفصل الثالث : خطاب الكراهية

الآخر قد لا يكون كذلك .والمشاغبة في الفصل من قبل التلاميذ من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة إدارة الفصل و التحكم فيه كون ظهور بؤر توتر قد تكون ظاهرة و يمكن استخلاص الأسباب في النقاط التالية:

- قد يكون سبب خطاب الكراهية ناجما عن خطأ مؤقت ارتكبه تلميذ ليس من عادته أن يشاغب ومثل هذه المشاغبة لا تزيد عن كونها زلة في السلوك.
- قد تكون الكراهية ذات دافع مؤقت يقصد به تلميذ ما أن يكشف ردة فعل معلمه الجديد، وهذه حالة يقع فيها المعلم الذي يقع تحت الاختبار لطلابه في أول لقاء ، أي المقصود التعرف على ما إذا كان هادئ أو عصبي المزاج ؟ والى آخرة.
- قد يكون المخاطب فاشلا في دروسه ويريد التعويض عن ذلك بطريقة تجذب الانتباه إليه بواسطة المشاغبة.
- قد يكون المخاطب يعاني من مشكلات أسرية ويريد جلب انتباه المدرس ليستعويض به عن اهتمام والده الذي أهمله.
- قد يكون المخاطب راغبا في أن يثبت لزملائه قدراته الخاصة ليبرهن لهم على انه قائدهم بلا منازع, وذلك ناجم عن إحساسه بالفشل.
- قد يلجأ التلميذ لخطاب الكراهية ليلفت انتباه المعلم إليه بسبب عدم انتباه المعلم إليه في المشاركة والأسئلة في الفصل.
- صراع القائم بين الطالب و المعلم و الاختلاف في الرأي فيما بينهما.
- عوامل صحية مثل ضعف السمع والرؤيا ، أو عدم إفراز الغدة الدرقية أو اختلال في النشاط العضوي.
- استثارة مباشرة من قبل المعلم كأن يشتم بعينه.

## الفصل الثالث : خطاب الكراهية

---

قد يحدث خطاب الكراهية من فرد واحد ، وبالتالي يهياً الفصل إلى حدوث مشاغبات  
جماعية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> <http://www.almualem.net/maga/mosh23.html> بتصرف

### خلاصة الفصل :

ان خطاب الكراهية والتمييز والعداوة هي اوجه متعددة للعنف اللفظي تعمل على زرع بوادر الفتن و نمو العنف اللفظي في مختلف المجالات و منها الوسط التربوي لذا يجب ان تتكاتف المؤسسات التربوية والافراد الفاعلين في الميدان للتحسيس بأخطارها ووضع لها حدود. مما تطرقنا سابقا في هذا الفصل عن العنف اللفظي الذي هو الإساءة اللفظية وتكون على عدة أشكال بما في ذلك التهديد، واستخدام اللغة البذيئة أو المهينة التي لها اثار على التلاميذ التي تسيطر عليهم اذ انهم يصبحون يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض في تقدير الذات ونقص العلاقات الاجتماعية و الترابط المدرسي بين التلاميذ ببعضهم البعض وبين المعلمين وعدم المشاركة بالأنشطة الثقافية بالمدرسة والكراهية لذا يمكننا ان نقول ان العنف اللفظي هو الاكثر شيوعا في المدارس الذي يصنع عند التلاميذ خطاب الكراهية بينهم والنفور من المدرسة.

## الفصل الرابع: اجراءات الدراسة واعتباراتها

تمهيد

1. المنهج المستخدم

2. مجالات الدراسة

3. أداة الدراسة

4. عينة الدراسة

## الفصل الرابع: اجراءات الدراسة واعتباراته

### تمهيد:

يعتبر هذا الجانب من أهم الجوانب فالبحث في العلوم الاجتماعية الذي يستهدف كافة البيانات من مجتمع البحث والتي تساهم هي الاخرى في تحقيق اهداف الدراسة. وقمنا في الجانب التطبيقي المنهج الدراسة وحدود الدراسة وادوات البيانات وعينة الدراسة والاساليب والR .

### 1- المنهج المستخدم :

لقد استعملنا المنهج الوصفي، حيث يعتبر من المناهج العلمية في البحث الاجتماعي، يقوم باتباع خطوات منظمة في معالجة الظواهر و القضايا، حيث يعتمد على الوصف و التحليل لبلوغ الاهداف<sup>1</sup> و يستخدم في البحوث التي تستهدف وصف سمات او اراء او اتجاهات او سلوكيات عينات من الافراد ممثلة لمجتمع ما بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة، و لكن على الرغم من ان هذا المنهج يلعب دورا وصفيا الا انه يمكن ان يلعب دورا تفسيريا يشرح الاحداث او الظواهر التي تدرس<sup>2</sup>.

### 2- مجالات الدراسة:

**مجال الدراسة المكاني:** هو النطاق الذي تجرى فيه الدراسة والذي تتوزع فيه عينة الدراسة والذي تطبق فيه اداة البحث ويمثل المجال المكاني لدراستنا ابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة المتواجدة في حي الساسي بو لفة \_ بلدية الاغواط.

**3- أداة الدراسة :** لكل دراسة أداة أو مجموعة من الأدوات تعتمد عليها بغية الوصول إلى نتائج موضوعية، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على تقنيات منها:

**أ- الملاحظة:** هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة عميقة، تربط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام بالظواهر الخاضعة لها، تستعين بالأدوات العلمية الدقيقة وهي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> سامية محمد جابر ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الازارطية ، الاسكندرية ، 2001 ، ص:49

<sup>2</sup> عمار بوحوش ،محمد محمود الدينات ، مناهج البحث العلمي (طرق اعداد البحث ) ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ص:46

<sup>3</sup> دروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط2000،1، ص174.

## الفصل الرابع: اجراءات الدراسة واعتباراته

ب- الاستبيان : تعرف الاستمارة على انها مجموعة اسئلة تطرح على افراد عينة البحث، والتي تعطينا اجابات لتفسير موضوع البحث ، كما تعرف على انها مجموعة اسئلة عامة والتي يجيب عنها المبحوث، و هي محضرة و محددة من طرف الباحث، و هي وسيلة لجمع البيانات تعتمد على مجموعة من الاسئلة ترسل او تسلم الى الافراد الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل اجاباتهم على الاسئلة الواردة و اعادتها للباحث<sup>1</sup>، حيث اننا قمنا باستخدام استمارة قياس الاتجاه و هي اسئلة في شكل عبارات مقننة ، و التي حاولنا قدر الامكان فيها ان نلتزم بالدقة في الصياغة حيث ان هذا النوع من الاستبيان كان من اجل ان يفهم المبحوث القصد و لا يخرج عن حيز الموضوع من خلال طرح خيارات ( موافق، غير موافق، محايد ) او المعروفة بمقياس ليكرت الثلاثي و التي فرضتها علي طبيعة الموضوع من مؤشرات و ابعاد، و بالتالي فان هذه العبارات كانت محددة مما من سهل مهمة تفرغ و سرعة الاجابات.

### 4- عينة الدراسة

قد كان اختيارنا لعينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة، و هي عينة قائمة على الصدفة، وهي ابسط انواع العينات رغم انها تتبع خطوات معروفة و المتمثلة في ان تمثل مفردات المجتمع حظ الظهور، حيث يعتمد هذا النوع من العينات على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من افراد المجتمع الاصلي، و عليه فقد كانت العينة ممثلة في مجموعة من تلاميذ ابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة ولاية الأغواط، و كان حجم العينة هو ( 100 ) مفردة بحث موزعة بين الذكور و الاناث بطريقة عفوية عشوائية، لكن تم استرجاع ( 60 ) استمارة فقط

<sup>1</sup> عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، دليل الطالب في كتابة الابحاث و الرسائل ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، 1996 ، ص 133

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض جداول الفرضي الاولى ونتائجها
2. عرض جداول الفرضية الثانية ونتائجها
3. عرض النتائج العامة

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

### 1- عرض جداول الفرضي الاولى ونتائجها :

الجدول رقم 1 : يوضح راي التلاميذ حول ما اذا كانوا يتعرضون لهجمات مزعجة

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
56.7%	34	نعم
28.3%	17	لا
15%	9	محايد
100%	60	المجموع

المصدر : من اعداد بناء على مخرجات برنامج (spss)

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما معظم التلاميذ انهم يتعرضون لهجمات مزعجة في المدرسة، حيث بلغت النسبة حوالي ( 56.7% )، ثم تليها نسبة لا يتعرضون لهجمات و التي بلغت ( 28.3% ) و اخيرا تأتي نسبة الحياد و كانت حوالي ( 15% ) من المجموع الكلي لعينة الدراسة .

و بالتالي فان مثل هذه الخطابات الممتئة بالكراهية و البغضاء قد تعزز في نفوس التلاميذ حب الانتقام و الجريمة و حب الان و النرجسية، و التي بدورها تفقد التلميذ روح العطاء و الاجتهاد و المثابرة في التحصيل الدراسي لتجعله عميلا لمعطيات لاستفزازات جمدت فيه روح التلميذ الخلق القادر على تقديم الاضافة للمدرسة و له على حد سواء

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

الجدول رقم 2: يوضح رأي المبحوثين حول ما اذا كانوا يتعرضون للعنف اللفظي من طرف

المعلم و الادارة

المجموع	اتعرض احيانا للعنف اللفظي ( التهديد - الصراخ - الشتم)			العبارات الجنس	
	محايد	غير موافق	موافق		
29	6	9	14	ذكر	الجنس
31	3	8	20	انثى	
60	9	17	34	المجموع	

المصدر : من اعداد بناء على مخرجات برنامج (spss)

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان اكبر نسبة من التلاميذ هي من الاناث، حيث بلغو (31) وحدة بحث، وكانت آراؤهم مقسمة حول عبارة انهم يتعرضون للعنف اللفظي، حيث انقسمن الى ( 20 ) وحدة بحث اجابوا بموافق، و ( 8 ) اجابوا بغير موافق، اما الفئة التي اختارت الحياد فقد بلغت حوالي ( 3 ) وحدات بحث، هذا من جهة، و من جهة اخرى فقد كان عدد الذكور حوالي 29 وحدة بحث، مقسمة آرائهم كذلك، فقد اجاب ( 14 )منهم بالموافق، و(9) بعدم الموافقة، و اخيرا ( 6 ) ممن اختاروا الحياد .

وعليه فان هذا العنف اللامرئي المسرب من طرف المعلم وادارة المؤسسة، انما يعكس وبصورة واضحة تواطؤ الفاعلين فيه بدون شعورهم بالتبعية على حد راي بوردو عندما تكلم عن العنف السرب عبر وسائل التنشئة الاجتماعية، اننا تابعين لثقافة غربية مليئة بالكراهية تجاه عقيدتنا، لكن المشكل اننا لا نعترف بذلك و ننصاغ نحوها بصورة مرعبة، حيث ان الخطابات السلبية المليئة بالكراهية لا هي من اخلاقنا ولا من ديننا الحنيف، و بالتالي فان مقومات انتاج الكراهية تنبع من بيئة تربوية فاشلة ناتجة عن ضعف العلاقات الانسانية والحوار مع الاخر والنشاطات الثقافية و التربوية والرياضية وهو ماكان دافع لزرع الحقد والكراهية بين التلاميذ من جهة و المدرسة من جهة اخرى

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

### 2- عرض جداول الفرضية الثانية ونتائجها :

الجدول رقم 3 : يوضح راي التلاميذ حول ما اذا كانت العنف اللفظي يساهم في صناعة خطاب الكراهية بينهم

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
65%	39	موافق
23.3%	14	غير موافق
11.7%	07	محايد
100%	60	المجموع

المصدر : من اعداد بناء على مخرجات برنامج (spss)

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان معظم المبحوثين يرون ان العنف اللفظي يعتبر سببا رئيسيا لانتشار خطاب الكراهية، حيث بلغت نسبة الموافقة على هذه العبارة حوالي ( 65%) و هي نسبة كبيرة، ثم تليها نسبة ( 23.3%) تمثل نسبة التلاميذ الغير موافقين على نص هذه العبارة، اما نسبة الحياد فقد بلغت حوالي ( 11.7 % ) من مجموع عينة الدراسة . وبالتالي نستنتج ان ضعف الحوار و الاتصال داخل الفاعلين في المدرسة يخلق فجوة عميقة بين التلاميذ من جهة و بين مختلف المنتسبين للمدرسة و هذه الفجوة تحمل في طياتها اليات الترويض لثقافة الفردانية و العدوانية والنرجسية، و بالتالي فان هذه الاليات والتي معظمها خفية تسعى لتشكيل نمط معين من الهويات المبرمجة وفقا لممكنات معينة، يعمل هو الاخر وبدوره على اعادة انتاج ذلك العنف الرمزي و المتمثل في العنف اللفظي وخطاب الكراهية عبر هذه النافذة بين التلاميذ من خلال استعمال مصطلحات العنيفة بمختلف انواعها (سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة)، ومنه الدوران داخل حلقة من تجدد ( انتاج و اعادة انتاج ) اليات تدوير و استهلاك مختلف انواع الخطابات السلبية التي يتداولها التلاميذ .

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

الجدول رقم 4 : يوضح ما اذا كان التلاميذ يردون عن الخطابات السلبية ( سب و شتم )

النسبة المئوية	التكرار	العبارات
68.3%	41	نعم
15%	09	لا
16.7%	10	محايد
100%	60	المجموع

المصدر : من اعداد بناء على مخرجات برنامج (spss)

حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول ان اكبر نسبة من المبحوثين يوافقون على انهم يردون عن التعليقات السلبية ( السب و الشتم ) بالمثل، حيث بلغت نسبة الموافقة حوالي (68.3%) و هي نسبة كبيرة جدا بالمقارنة مع نسب عدم الرد و الحياد، حيث ان نسبة الحياد كنت حوالي ( 16.7%)، اما ان نسبة عدم الرد بلغت حوالي ( 15% ) من المجموع الكلي لعينة الدراسة

و بالتالي فان اكتساب مثل هذه الصفات لدى التلاميذ تجعلهم ينتحلون نموذجاً ثقافياً بمحتوى اخلاقي غير مناسب لديننا و مبادئنا السمحاء، و ان تلقين العنف في البيئة التربوية قد يولد تفشي بوادر الانهيار الاخلاقي بالمجتمع و عليه فان هذا المحتوى من الخطابات جدير بقلب الموازين التربوية و الاخلاقية عبر علاقات انتاج الكراهية بأنواعها و اعادة انتاجها عبر تداولها بالرموز اللغوية المستعملة للخطاب في المدرسة

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

الجدول رقم 5 : يوضح راي التلاميذ اذا كان ردهم بالمثل على العنف اللفظي حسب الجنس

المجموع	ارد بالمثل ( سب شتم )			العبارات	
	محايد	غير موافق	موافق	الجنس	
29	3	8	18	ذكر	الجنس
31	7	1	23	انثى	
60	10	9	41	المجموع	

المصدر : من اعداد بناء على مخرجات برنامج (spss)

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان اكبر نسبة من المبحوثين هي من الاناث، حيث بلغو (31) وحدة بحث، وكانت آراؤهم مقسمة حول عبارة انهم يردون بنفس السلبية التي يتعرضون لها من سب و شتم، حيث انقسمن الى ( 23 ) وحدة بحث اجابوا بموافق، وواحدة اجابت بعدم الموافقة ( 1 )، اما الفئة التي اختارت الحياد فقد بلغت حوالي ( 7 ) وحدات بحث، هذا من جهة، و من جهة اخرى فقد كان عدد الذكور حوالي 29 وحدة بحث، مقسمة آرائهم كذلك، فقد اجاب ( 18 ) منهم بالموافق، و ( 8 ) بعدم الموافقة، و اخيرا ( 3 ) ممن اختاروا الحياد .

حيث ان هذه العقلية الهجومية التي يمتلكها التلاميذ و خاصة الاناث منهم خطرا يهدد النسق الاخلاقي و النسيج الاجتماعي ان دلت فإنها تدل حتما على تمزق روح التسامح والتعاضى عن الاساءات و خطابات الكراهية التي تولج البيئة التربوية، ان هذا الانصياع الاعمى وراء الكراهية المسرية عبر العنف اللفظي، ان الكراهية المترجمة في السلوكات تفسر وبوضوح تدهور المستوى الاخلاقي لدى معظم التلاميذ، خاصة تلك لا تمت لديننا بصلة ابدا

### 3- عرض النتائج العامة :

لقد توصلنا من خلال الدراسة الميدانية الى :

- ان معظم التلاميذ لديهم نزعة الكراهية و الانتقام من بعضهم البعض و لديهم الاستعداد الكامل للرد بالمثل او اكثر اذا لزم الامر، خاصة لدى جنس الاناث، حيث ان هذه النزعة لم تأتي من فراغ و انما تشكلت و تطورت عبر الوقت و من خلال ادوات التنشئة الاجتماعية وعلى راسها الاعلام المرئي و التقني ( الفيسبوك ) و الذي يتيح و بكل طلاقة حرية التعبير وتبادل الافكار و الخطابات

- ان معظم التلاميذ يتعرضون لهجمات سلبية، الامر الذي يجعل منهم عرضة لحرب ناعمة من خلال تبادل خطابات الكراهية بينهم، هو امر قد يهشش مقومات بناء مدرسة راقية، باعتبار ان التلميذ هم حجر الاساس للمجتمع

- توصلنا كذلك ان خطاب الكراهية لم يعد يقتصر داخل البيئة التربوية فقط بل الامر تخطى ذلك و بكثير، فقد انتقل الى ارض الفضاء الازرق من خلال تبادل الفاظ السب و الشتم على ابسط الامور، و هذا ما صرح به احد الباحثين عند تسليمه الاستمارة، فقال ان خطاب الكراهية لم يعد مباشر في المدرسة لان أغلب التلاميذ يستعملون العنف اللفظي عبر صفحات التواصل الاجتماعي، بل تجده و بامتياز عند نشر صور تعبر عن الكراهية تجاه الاخر ( التعليقات والمنشورات )، الامر الذي جعلنا نستنتج ان الخطر لن يبقى حبيس المدرسة فقط و انما صار ضمن الممارسات اليومية.

- توصلنا كذلك ان خطاب الكراهية لا يتمثل في اللفظ او الكتابة فقط بقدر ما تمثله الصورة استعمال الهاتف النقال و التقاط الصور في مواقف متعدد مع رسم عبارات و صور على جدران المرحاض كذلك، حيث ان الفناء و المطبخ و الملعب والمرحاض و بعض الاقسام تعج بالصور الغير محتشمة و اللاأخلاقية مما يجعل منها عبارة عن خطابات فكرية و ثقافية تغزو عقول تلامذتنا و بناتنا وتزرع فيهم حب الرذيلة وتدني المستويات الاخلاقية والقيم في المجتمع

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

- توصلنا كذلك ان الفيسبوك انتقل على المدرسة و أصبح وسيلة لنقل السلوكات الدخيلة ويحمل الكثير من خطابات الكراهية و المتمثلة في حقن عقول و نفوس التلاميذ بالمشاحنات والمشادات الساخنة التي قد تحرض على العديد من الجرائم التي من شأنها ان تمس بأمن المدرسة بسبب المغالطات و التجاوزات

- توصلنا كذلك الى ان خطابات الكراهية الناتج عن العنف اللفظي انتقل الى المستوى الاسري، حيث اصبح بعض الابناء لا يحترمون الالباء والاخوان ولا يحترمون لا الصغير ولا الكبير، فتعزز لديهم الشعور بالعظمة والطغيان والتمرد على القوانين الاسرية العامة .

الخاتمة

وفي الاخير توصلنا إلى أن خطاب الكراهية ناتج عن العنف اللفظي الذي يتعرض له تلاميذنا وأبنائنا داخل المدرسة وخارجها  
وفي الاخير نستطيع أن نقول أن العنف اللفظي أصبح ظاهرة منتشرة بكثرة وفي الوسط التربوي خصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية زرعت فيهم نشأة اجتماعية خاطئة وخطاب الكراهية في ما بينهم .

ف/ي الحلول والاقتراحات فهي كالآتي:

- 1.مراعات الاستراتيجية وأساليب تنفيذها الحق في حرية الرأي والتعبير .
  - 2.اشترك ودعم ضحايا العنف اللفظي وإستجابة لشكوى التلاميذ من لإعطائهم رأي .
  - 3.معالجة الاساليب الجذرية لخطاب الكراهية والوقوف على عوالمه المحركة له .
  - 4.عمل دورة تحسيسية للتلاميذ لمعرفة مخاطر وأضرار العنف الذي يسببونه لزملائهم لفظيا .
  - 5.جمع المعلومات وإجراء البحوث بشأن الأساليب الجذرية الكامنة وراء العنف اللفظي ودوافعه والظروف المؤدية إلى ظهوره .
  - 6.عقد إجتماعات للجهات الفاعلة المعنية الرئيسية وإعادة طرح المشاكل في إطار تجعل الحلول المطروحة أكثر قابلية للتحقيق .
  - 7.عمل رسوم كرتونية للحث على مخاطر العنف اللفظي والكراهية بين التلاميذ .
  - 8.استعمال التكنولوجيا وتشجيعها للحث على العنف اللفظي داخل المؤسسات .
- توعية المعلمين على الآثار التي يخلفها العنف اللفظي على التلاميذ .

# قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. الطريحي، 104
2. ابراهيم ليس 1972
3. ابن منظور، لسان العرب ط1، بيروت/لبنان 1992 دار الهادي
4. أحمد حويتي ، العنف المدرسي ، العنف والمجتمع ، مداخل معرفية متعددة ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، عين مليلة
5. احمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق.
6. احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط2007، 1.
7. اميمة منير عبد الحميد جادو ، العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام
8. ب، آمنة. 2016-، 12 مارس. العنف اللفظي يستفحل في المدارس الجزائرية والأسرة التربوية في قفص الاتهام. الحوار.
9. خليل وديع شاكور دس العنف والجريمة دار العربية للعلوم ط1 بيروت 1997
10. دروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط2000، 1.
11. دلتافو ، أليسا 1999، العنف العائلي ، ترجمة نوال لايقه - دمشق - دار المدي
12. سامية محمد جابر ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الازارطية ، الاسكندرية ، 2001
13. عبد الله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي ، دليل الطالب في كتابة الابحاث و الرسائل ، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية ، 1996
14. فليب بيرنو وآخرون دس المجتمع والعنف ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ط، دمشق
15. فيليب بيرنو و اخرون ، المجتمع و العنف ، ترجمة زحلاوي ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، دمشق ، 1995

16. محمد علي حبيب الموسوي، المناهج الدراسية المفهوم الابعاد . المعالجات، ط1، دارومكتبة البصائر، بيروت-لبنان، 2011.

17. المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة الواحد وثلاثون، 1991، ميلود سفاري، الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2000.

18. الياس الرفلاوي دس، المجتمع والعنف ط3 دب، المؤسسة الجامعية لنشر الدراسات،

### ثانيا: المذكرات

19. بوزيان فاطمة الزهراء ، الثقافة الفرعية لشباب الاحياء الهامشية و علاقتها بظهور السلوكات العنيفة ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، 2014 2015

20. جمال الدين ، إيمان إبراهيم ٢٠٠٨، العنف كما يدركه المراهق ١٥-١٦ سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، ٢٠٠٨.

### ثالثا: المقالات العلمية

21. علي عبد القادر، موجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات

22. الجباوي ، ميثاق حامد ٢٠١٤، العنف اللفظي عند الشباب - الاسباب والحلول ، مركز النماء لحقوق الإنسان

23. اتفاقية القضاء علي كافة أشكال التمييز ضد المرأة - صندوق الأمم المتحدة للمرأة - المكتب الإقليمي لغرب آسيا - عمان ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا - عمان الأردن.

24. أ.، نواره. 2008، 08 نوفمبر. العنف المدرسي، بوجهين تالميز يرفضون التأنيب .. أساتذة بلا بيداغوجيا. جزايرس.

25. الإذاعة الجزائرية. 2016، 17 فبراير. بعد تفشي العنف في المدرسة مختصون يدعون المجتمع إلى تحمل المسؤولية لنشر الآفة. من dz.radialgerie.w

26. غسول حنان. 2012. الإساءة اللفظية في الصغر خطر يولد الجريمة في الكبر. السالم.
27. التفاعل الاجتماعي ، ندوة لعلم الاجتماع ٢٠١٢، جامعة القاضي عياض ،مراكش،
28. بيرق حسين جمعة الربيعي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، بحث منشور على الانترنت
29. حسان أبو عرقوب. 2018. خطاب الكراهية في وسائل الإعلام والتواصل. الدستور.
30. أبو بكر عبيد زيدان ، دراسة تربوية لوقاية طلاب وطالبات التعليم الثانوي الأزهري من الوقوع في دائرة التطرف والعنف ، مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، 1996، عدد، 65
31. عمار بوحوش ،محمد محمود الدينات ، مناهج البحث العلمي طرق اعداد البحث ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر
- رابعا: المواقع الالكترونية
32. <http://www.almualem.net/maga/mosh23.html> 1 بتصرف
33. [http://www.pcc.jer-org/arabic/article%202htmtranslate thim page](http://www.pcc.jer-org/arabic/article%202htmtranslate%20thim%20page)

### خامسا: المراجع باللغة الأجنبية

34. Defining Violence and Abuse 2015,
35. Drenfeld, Gary 2014, Verbal Abuse
36. Emotional Abuse: Definitions, Signs, Symptoms, Natasha 2015, – Tracy, Examples–
37. Preventing Workplace Harassment and Violence– Joint guidance implementing a European social partner agreement
38. R, Rumadi. 2017 . Hate Speech: Concept and Problem. Studies Islamic Journal for Social Transformation, 12, 130139–  
.https://cut.iy/eQG39zr
39. Saraceno, Benedetto 2010, Verbal violence and social paranoia , Urban Suffering Studies Center,
40. Singer, P. 1971, Practical Ethics. 1st edition. NY. Gibson Square Books Ltd

الملاحق

## استمارة الاستبيان

في اطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية تم اعداد هذا الاستبيان بغرض الاستفادة من البيانات والمعلومات الواردة فيه لغرض البحث العلمي.

-الجنس

ذكور ( ) ، انثى ( ) .

### استبيان عن العنف اللفظي :

1-اتعرض احيانا للعنف اللفظي (تهديد . شتم . صراح )

- موافق ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

2- هل تتعرض لهجومات داخل المدرسة (سب . شتم) ؟

- موافق ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

3- اتعرض احيانا للعنف اللفظي (تهديد . شتم . صراح ) من طرف التلاميذ

- موافق ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

4- اتعرض احيانا للعنف اللفظي (تهديد . شتم . صراح ) من طرف معلم او ادارة

- موافق ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

5- هل ترد بالمثل (سب او شتم) عند تعرضك للعنف اللفظي في المدرسة ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

6- هل تعرضت للعنف داخل المدرسة بسبب العنف بين التلاميذ ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

7- هل تقوم بتقديم شكوى للمعلم في حال تعرضك للعنف اللفظي ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

8- هل تجد استجابة من المعلم عند تقديم شكوى ؟

- نعم اجد ( )

- في بعض الاحيان ( )

- لا اجد ( )

9- اجد استجابة عند تقديم شكوى ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

10- المشاغبة بين الزملاء داخل الصف تؤدي الى العنف اللفظي بينهم ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

11- العنف اللفظي الذي تتعرض له من التلاميذ يؤثر على تحصيلك الدراسي ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

12- تتدخل إدارة المدرسة عند حدوث عنف لفظي بين التلاميذ ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

13- كرهك للوسط المدرسي هل سببه العنف اللفظي الذي تعرضت له؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

14- هل تعتبر مدرستك من المدارس التي فيها عنف لفظي بكثرة ؟

- أوافق ( )

- لا أوافق ( )

- محايد ( )

15- هل التعنيف يولد الاحساس بالخجل ويستمر معك ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

16- اقوم بمشاغبات أثناء الدرس مما يؤدي بالأستاذ إلى استعمال العنف اللفظي ؟

- أوافق ( )

- لا أوافق ( )

- محايد ( )

17- عند المشاغبة او عدم اتباع اوامر المعلم هل توجد اساليب غير العنف اللفظي يمارسها عليكم المعلم ؟

.....

.....

.....

.....

### استبيان عن خطاب الكراهية :

1- هل العنف اللفظي يساهم في صناعة خطاب الكراهية بينك و بين زملائك في المدرسة ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

2- هل تساعد على نشر الكراهية بين زملائك؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

3- هل تساهم في حل الخلاف بين الزملاء؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

4- هل تعرضت إلى خطاب الكراهية من طرف الجنس الاخر داخل الصف ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

5- هل لديك شعور بالخوف عند ذهابك إلى المدرسة ؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

6- تشعر بالكراهية داخل المدرسة بسبب العنف بين التلاميذ ببعضهم البعض ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

7- هل تكره زملائك بالمدرسة ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

8- هل تنزعج من زميلك في المقعد ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

9- علاقتك مع المعلم احترام ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

10- علاقتك مع المعلم عدوانية ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

11- هل تعتقد ان الاستاذ يكرهك ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

12- هل تعرض أي من زملائك للكراهية باختلاف لونهم أو عرقهم ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

13- تجادل المعلم عندما يوبخك على تغيبك ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

14- هل الطريقة التي يعاملك بها المعلم قاسية لفظيا ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

15- هل العنف اللفظي سبب لك الكراهية عند الذهاب إلى المدرسة بسبب المعلم ؟

- مواقف ( )
- غير موافق ( )
- محايد ( )

16- هل العنف اللفظي سبب لك الكراهية عند الذهاب إلى المدرسة بسبب التلاميذ ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

17- هل العنف اللفظي سبب لك الكراهية عند الذهاب إلى المدرسة بسبب الإدارة ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

18- هل العنف اللفظي الذي تعرضت له من التلاميذ يؤثر على علاقتك بهم ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

19- هل الهروب من المدرسة سببه هو العنف اللفظي الذي تعرضت له ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

20- أقوم بالمشاغبة داخل الصف لكي اشوش على الزملاء ؟

- مواقف ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

21- هل تكره التلاميذ الذين مارسوا العنف اللفظي عليك وما هو تصرفك تجاههم؟

- موافق ( )

- غير موافق ( )

- محايد ( )

.....

.....

.....

.....

## هيكل المؤسسة (ابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة)

- المدرسة : فرحات بن شهرة
- العنوان : حي الساسي بو لفةة - بلدية الاغواط
- عدد الافواج : 16
- عدد الحجرات : 13
- عدد التلاميذ : 529 منهم 261 اناث
- تاريخ الانشاء : 2009
- المساحة الاجمالية : 3000 م
- نوع الدوام : نظام الدوامين

- الطاقم الاداري:

مدير الابتدائية 01

مساعد مدير 01

- الطاقم البيداغوجي : (19استاذا)

اساتذة اللغة العربية :16

اساتذة اللغة الفرنسية : 03

- العمال(تابعون للبلدية ):06 عمال (حراسة , امن , نظافة )

- عمال الشبكة (الإدماج الاجتماعي): 05 (المطعم المدرسي)

- عمال الدماج المهني (عقود ما قبل التشغيل ) : 08 مهام ادارية

- التلاميذ: ت تحضيرية 02 افواج

السنة الاولى ابتدائي : 02 افواج

السنة الثانية ابتدائي : 03 افواج

السنة الثالثة ابتدائي : 03 افواج

السنة الرابعة ابتدائي : 03 افواج

السنة الخامسة ابتدائي : 03 افواج

المجموع :16 فوجا